

تساهم في التعرّف على مفهوم عاشوراء وأحداثها وقيمها وأهدافها وأساليب إحيائها من منظور الفكر الإنسانيّ

**عاشوراء في الفكر الإنسانيّ**

تساهم في التعرّف على مفهوم عاشوراء وأحداثها وقيمها وأهدافها وأساليب إحيائها من منظور الفكر الإنسانيّ

عاشوراء في الفكرالإنسانيّ

بسم الله الرحمن الرحيم

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عنوان الحقيبة: | عاشوراء في الفكر الإنساني | |
| الإشراف: | مركز المعارف للمناهج والمتون التعليميّة | |
| الإعداد والمراجعة: | مركز المعارف للمناهج والمتون التعليميّة | |
| رمز الحقيبة: |  | |
| تاريخ الإعداد: |  | |
| الطبعة: | الأولى. | |
| العنوان: | لبنان – بيروت – المعمورة – الشارع العام. | |
| تلفون: | | 471070/01 |
| فاكس: | | 476142/01 |
| الموقع الإلكتروني: | | [www.almaaref.org](http://www.almaaref.org) |

جميع حقوق الطبع محفوظة

الفهرس

[التمهيد 5](#_Toc112324825)

[إرشادات وتوجيهات 6](#_Toc112324826)

[مفتاح الحقيبة 7](#_Toc112324827)

[الجلسة الأولى:](#_Toc112324828) [مفهوم عاشوراء وأحداثها 10](#_Toc112324829)

[المادّة العلميّة: مفهوم عاشوراء 11](#_Toc112324830)

[**أوّلًا: عاشوراء في اللغة 11**](#_Toc112324831)

[**ثانيًا: عاشوراء في الاصطلاح 11**](#_Toc112324832)

[**ثالثًا: أحداث عاشوراء على ألسن المفكّرين 11**](#_Toc112324833)

[**رابعًا: كربلاء محطّ الأنبياء 13**](#_Toc112324834)

[**خامسًا: مكانة الإمام الحسين (عليه السلام) عبر القرون والأجيال 14**](#_Toc112324835)

[الجلسة الثانية:](#_Toc112324836) [القيم العاشورائيّة في كلام المفكِّرين 17](#_Toc112324837)

[المادّة العلميّة: القيم العاشورائيّة في كلام المفكِّرين 17](#_Toc112324838)

[قيم عاشوراء في عيون المفكِّرين 17](#_Toc112324839)

[**أوّلًا: العدالة 18**](#_Toc112324840)

[**ثانيًا: الشهادة 19**](#_Toc112324841)

[**ثالثًا: الشجاعة 20**](#_Toc112324842)

[**رابعًا: التواضع 20**](#_Toc112324843)

[**خامسًا: الكرامة 21**](#_Toc112324844)

[الجلسة الثالثة:](#_Toc112324845) [أهداف الثورة العاشورائيّة في الفكر الإنسانيّ 23](#_Toc112324846)

[المادّة العلميّة: أهداف الثورة العاشورائيّة 24](#_Toc112324847)

[**أوّلًا: إقامة المشروع الإصلاحيّ وتصنيع الثورة الإصلاحيّة 24**](#_Toc112324848)

[**ثانيًا: صناعة الوعي الفكريّ والاجتماعيّ 24**](#_Toc112324849)

[**ثالثًا: إيقاظ الضمير وتوجيهه 25**](#_Toc112324850)

[**رابعًا: نزع المشروعيّة السياسيّة والدينيّة من الحكم الجائر 27**](#_Toc112324851)

[**خامسًا: رفع الظلم ورفض الاستسلام والخنوع 27**](#_Toc112324852)

[الجلسة الرابعة:](#_Toc112324853) [أساليب إحياء المفكِّرين لثورة عاشوراء 31](#_Toc112324854)

[المادّة العلميّة: أساليب إحياء المفكِّرين لثورة عاشوراء 31](#_Toc112324855)

[**أوّلًا: تأليف الكتب (المَقاتل الحسينيّة) 32**](#_Toc112324856)

[**ثانيًا: كتابة الشعر والأدب 35**](#_Toc112324857)

[**ثالثًا: المشاركة بالمواكب الحسينيّة باسم عيسى بن مريم (عليهما السلام) 40**](#_Toc112324858)

[الخاتمة 41](#_Toc112324859)

[المصادر والمراجع 42](#_Toc112324860)

# التمهيد

«**لو كان الحسين منّا، لنشرنا له في كلّ أرض راية، ولأقمنا له في كلّ أرض منبر، ولدعونا الناس إلى المسيحيّة باسم الحسين»،** المفكّر المسيحيّ أنطوان بارا[[1]](#footnote-1).

رغم مرور أربعة عشر قرنًا من الزمان على فاجعة الطفّ، مازال دم الإمام الحسين (عليه السلام) يتفجّر بُركانًا، وما زالت قضيّته تشغل القلوب، كأنّها حدثت بالأمس القريب.

من ذرّات كربلاء الملقّحة بعمق المبادئ والقيم، تجلّى حدثٌ عظيمٌ أَرَّق ظلام التاريخ وظلم الطغاة، فشعشع منه خيط أبيض، أشار لبزوغ فجرٍ صادقٍ يعلو شفق الإنسانيّة، فأصبحت أنوار تلك الثورة تحلّ عقد الألسن، وبدأت الضمائر تنطق وتتكلّم بشتّى اللغات، متحرِّرةً من قوقعة العرق والانتماء.

فلم تَحْظَ ملحمةٌ إنسانيّة بمِثل ما حَظِيَت به الملحمةُ الحسينيّة؛ فقد حملت في طيّاتها الكثير من المعاني والمفاهيم الإنسانيّة التي تُجمع مُختلف الأديان إليها، وفي ذلك يقول المؤرّخ الإنكليزيّ إدوار جيبون[[2]](#footnote-2): «**على الرغم من مرور مدّة مديدة على واقعة كربلاء، ومع أنّنا لا يجمعنا مع صاحب الواقعة وطنٌ واحد، ومع ذلك، فإنّ المشاقّ والمآسي التي وقعَت على الحسين، تثير مشاعر القارئ، وإنْ كان من أقسى الناس قلبًا، ويستشعر في ذاته نوعًا من التعاطف والانجذاب إلى هذه الشخصيّة»**[[3]](#footnote-3).

وهذه ما سوف نستعرضه في ورشتنا التي حملت عنوان: **عاشوراء في الفكر الإنسانيّ.**

والحمد لله ربّ العالمين

|  |
| --- |
|  |

# إرشادات وتوجيهات

عن أمير المؤمنين (عليه السلام**): «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُحْتَرِفَ الأَمِيْنَ».**

**عزيزي المدرِّب،**

كُنْ ممّن يحبّهم الله، ببذل الجهد، والتحضير المستمرّ للاحتراف في التدريب. ونأمل منك مراعاة الإرشادات الآتية، التي ستساعدك على إنجاح الأهداف المرسومة في هذه الحقيبة التدريبيّة:

**قبل التقديم:**

* قراءة الحقيبة جيّدًا، وتفحُّص مضمونها، والاستفسار عن أيّ إبهام أو غموض، والاستيضاح عمّا التَبَس عليك.
* تحضير الحقيبة ذهنيّا ومادّيًّا، والتأكّد من توفُّر الوسائل التدريبيّة، ومِن صلاحيّتها للاستعمال.
* تحضير بطاقات الأنشطة التدريبيّة المُدرَجة في الحقيبة وفق العدد المحدَّد فيها.
* التأكُّد من صلاحيّة العروض التقديميّة الخاصّة بالحقيبة (پاوِرپُوينت، فلاش، أفلام،...)
* اصطحاب الحقيبة التدريبيّة إلى الجلسة التدريبيّة، للاستفادة منها في حال الحاجة إليها.

**أثناء التقديم:**

* عرض الإرشادات الخاصّة بالمتدرِّبين عليهم في بداية النشاط التدريبيّ.
* عرض هدف الحقيبة وأغراضها على المتدرِّبين في بداية كلّ جلسة تدريبيّة.
* مراعاة الزمن المخصَّص لكلّ نشاط تدريبيّ، ولكلّ جلسة تدريبيّة.
* الالتفات إلى أوقات الاستراحة، والعناية بها، وعدم تجاوزها.
* تنفيذ أنشطة كسر الجمود عند الحاجة، لتجديد نشاط المتدرِّبين.
* إشراك جميع المتدرِّبين في المناقشة، والاهتمام بالنقاط الرئيسة.
* تقديم ملخَّص عمّا تقدّم في نهاية كلّ جلسة تدريبيّة.
* الابتعاد قدر الإمكان عن القراءة الحرفيّة من الحقيبة.
* تقديم أمثلة من واقع المتدرِّبين، وتبيان موارد الاستفادة من الحقيبة في الحياة العمليّة.

**بعد التقديم:**

* تقييم الحقيبة التدريبيّة وفق البطاقة المخصّصة لها، وتزويد إدارة التدريب بها.
* رفع الأفكار التطويريّة التي تخصّ هذه الحقيبة إلى إدارة التدريب.

**عزيزي المتدرِّب،**

إنّ مشاركتك في الأنشطة التدريبيّة دليلُ حرصٍ منك على التطوّر والتقدّم، والتزامك بالإرشادات الآتية يساعدك في تحقيق أهدافك من المشاركة بالجلسة:

* مشاركتك بالنقاش تُغني العمليّة التدريبيّة.
* تعاونك والتزامك بتوجيهات المدرِّب وإرشاداته خير مُعِين لحُسنِ سَير الجلسة.
* خبراتك مهمّة، فلنتشارك معًا.
* الحماسة في الحوار أمرٌ ضروريٌّ، شرط أن لا يتحوّل إلى جدال.
* التزامنا بالوقت يحقّق أهدافنا جميعًا، ويجعلنا نغادر في الوقت المحدّد.
* السؤال مفتاح العلم، فلا تتردّد بسؤال المدرِّب عمّا التَبَسَ عليك.

# مفتاح الحقيبة

**الهدف العامّ من الحقيبة:** تعرُّفُ مفهومِ عاشوراء، وقيمها، وأهدافها، وأساليب إحيائها، من منظور الفكر الإنسانيّ.

**الأهداف الخاصّة:** يُتَوَقَّع من المتدرِّب، بعد المشاركة في الحقيبة، أن يكون قادرًا على:

1. أن يتعرّف مفهوم عاشوراء في اللغة.
2. أن يتعرّف مفهوم عاشوراء في الاصطلاح.
3. أن يشير إلى أحداث عاشوراء على ألسن المفكّرين.
4. أن يُبيّن مكانة الإمام الحسين (عليه السلام) عبر القرون والأجيال.
5. أن يُعدّد القيم العاشورائيّة في كلام المفكّرين.
6. أن يدرك أهداف الثورة العاشورائيّة في الفكر الإنسانيّ.
7. أن يُبيّن أساليب إحياء المفكّرين لملحمة عاشوراء.

* **المستهدفون:** تخصُّص الخطابة والسيرة
* **مدّة الحقيبة:** 180 دقيقة
* **مواصفات مدرّب الحقيبة:** أستاذ في السيرة
* **الأساليب والطرق التدريبيّة:** العصف الذهنيّ – المناقشة - عمل المجموعات - عرض فيديو - عرض المادّة العلميّة.
* **خطّة الحقيبة**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **الجلسة** | **عنوان الجلسة** | **المدّة بالدقائق** | **عناوين الأنشطة** |
| **الأولى** | **مفهوم عاشوراء** | 45 د | **أوّلًا:** عاشوراء في اللغة  **ثانيًا:** عاشوراء في الاصطلاح  **ثالثًا:** أحداث عاشوراء على ألسن المفكّرين  **رابعًا:** كربلاء محطّ الأنبياء  **خامسًا**: مكانة الإمام الحسين (ع) عبر القرون والأجيال |
| **الثانية** | **القيم العاشورائيّة في كلام المفكّرين** | 45 د | **أوّلًا:** العدالة  **ثانيًا:** الشهادة  **ثالثًا:** الشجاعة  **رابعًا:** التواضع  **خامسًا:** الكرامة |
| **الثالثة** | **أسباب الثورة العاشورائيّة في الفكر الإنسانيّ** | 45 د | **أوّلًا:** إقامة المشروع الإصلاحيّ، وتصنيع الثورة الإصلاحيّة  **ثانيًا:** بناء الوعي الفكريّ والاجتماعيّ  **ثالثًا:** إيقاظ الضمير وتوجيهه  **رابعًا:** نزع المشروعيّة السياسيّة والدينيّة عن الحكم الجائر  **خامسًا:** رفع الظلم ورفض الخنوع والاستسلام |
| **الرابعة** | **أساليب إحياء المفكّرين لملحمة عاشوراء** | 45 د | **أوّلًا:** تأليف الكتب  **ثانيًا:** كتابة الشعر والأدب  **ثالثًا:** المشاركة بالمواكب الحسينيّة باسم عيسى بن مريم  **الخاتمة**  **ثبت المصادر والمراجع** |
| **المجموع** | | **180 د** |  |

* **التجهيزات واللوازم**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **النوع** | **المواصفات** | **العدد** |
| بطاقة التعارف | خاصّ | عدد المشاركين |
| أقلام حبر | - | عدد المشاركين |
| ورق أبيض | A4 | ضعف عدد المشاركين |
| جهاز كمبيوتر | - | 1 |
| متن الحقيبة | - | عدد المشاركين |
| شاشة LCD | - | 1 |

## الجلسة الأولى:

## مفهوم عاشوراء وأحداثها

**أهداف الجلسة**

**يُتَوَقَّع، في نهاية الجلسة، أن يكون المتدرّب قادرًا على أن:**

1. يتعرّف مفهومَ عاشوراء في اللغة.
2. يتعرّف مفهومَ عاشوراء في الاصطلاح.
3. يذكر أحداث عاشوراء على ألسن المفكّرين.
4. يبيّن مكانة الإمام الحسين (عليه السلام) عبر القرون والأجيال.

**خطّة الجلسة**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **عنوان النشاط** | **المدّة** | **الطريقة** | **الوسائل واللوازم** |
| **عاشوراء في اللغة والاصطلاح** | 15 د | عرض فيديو وثائقيّ عن ملحمة عاشوراء، عرض المادّة العلميّة | لابتوب – شاشة LCD |
| **أحداث عاشوراء على ألسن المفكّرين** | 5 د | عرض المادّة العلميّة | لابتوب – شاشة LCD |
| **كربلاء محطّ الأنبياء** | 5 د | عرض المادّة العلميّة | لابتوب – شاشة LCD |
| **مكانة الحسين (ع) عبر القرون والأجيال** | 20 د | عرض فيديو: مقتطفات شخصيّة عن حياة المفكّرين المذكورين بهذه الفقرة - عرض المادّة العلميّة | لابتوب – شاشة LCD |
| **المجموع** | **45 د** |  | |

## المادّة العلميّة: مفهوم عاشوراء

**الطريقة:** عرض فيديو وثائقيّ عن ملحمة عاشوراء- عرض المادّة العلميّة وفق ما ورد في CD الورشة

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **اللغة** | **المصطلح** | **أحداث عاشوراء** | **كربلاء محطّ الأنبياء** | **مكانة الإمام الحسين (عليه السلام)** |

### أوّلًا: عاشوراء في اللغة

من مادّة عشر، الذي هو اسم للعدد المعيَّن، وعَشَرَ زاد واحدًا على تسعة، وكلمة عاشوراء تعني العاشر في اللغة العربيّة؛ لذلك فإنّ مفهوم عاشوراء يُطلَق على اليوم العاشر من شهر محرّم في التقويم الهجريّ، ومن هنا تأتي التسمية بعاشوراء، كما يُقال تاسوعاء، وهو اليوم التّاسع من الشهر. وقد سُمِّي في [الإسلام](http://ar.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) بهذا الاسم، ولم يُعرَف في [الجاهليّة](http://ar.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%87%D9%84%D9%8A%D8%A9) سابقًا[[4]](#footnote-4)1.

### ثانيًا: عاشوراء في الاصطلاح

هو اليوم الذي قُتِل فيه الإمام [الحسين بن علي](http://ar.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%A8%D9%86_%D8%A3%D8%A8%D9%8A_%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A8)ّ بن أبي طالب (عليهما السلام) في معركة كربلاء، مع أهل بيت [رسول اللّه](http://ar.wikishia.net/view/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D8%B5%D9%84%D9%89_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%87_%D9%88%D8%A2%D9%84%D9%87) من آل [أبي طالب](http://ar.wikishia.net/view/%D8%A3%D8%A8%D9%88_%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A8(%D8%B9)) (عليهم السلام)، من العام الواحد والستّين للهجرة. لذلك، يعدّه [الشيعة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%B9%D8%A9) يوم عزاء وحزن.

**الطريقة:** عرض المادّة العلميّة وفق ما ورد على CD الورشة

### ثالثًا: أحداث عاشوراء على ألسن المفكّرين

أثارت الأحداث الأليمة، التي جرت على الإمام الحسين وأهل بيته (عليهم السلام) في يوم عاشوراء، العديدَ من المفكّرين، الذين انصبّوا على وصفها بقولهم:

1. **المستشرق الفرنسيّ هنري ماسيه**[[5]](#footnote-5) يشير إلى ذلك بقوله: «في نهاية الأيّام العشرة من شهر محرّم، طلب الجيش الأمويّ من الحسين بن عليّ أن يستسلم، ولكنّه لم يستجب، واستطاع رجال يزيد الأربعة آلاف أن يقضوا على الجماعة الصغيرة، وسقط الحسين مصابًا بعدّة ضربات، وكان لذلك نتائج لا تُحصى من الناحيتَين السياسيّة والدينيّة...»[[6]](#footnote-6).
2. **عالِم الآثار الإنكليزيّ ستيون لويد[[7]](#footnote-7)** بَيّن في كتابه، الذي حمل عنوان «الرافدان»، التاريخ والأحداث التي جرت في كربلاء بقوله: «**حدثَت في واقعة كربلاء فظائع ومآسٍ، صارت فيما بعد أساسًا لحزنٍ عميقٍ في اليوم العاشر من شهر محرّم من كلّ عام، فلقد أحاط الأعداءُ بالحسين وأتباعه**»، ويضيف: «**في صباح اليوم التالي، قاد الحسينُ أصحابَه إلى الموت، وهو يمسك بيده سيفًا، وباليد الأخرى القرآن، فما كان من رجال يزيد إلّا أن وقفوا بعيدًا، وصوّبوا نبالهم، فأمطروهم بها، فسقطوا الواحد بعد الآخر، ولم يبقَ غير الحسين وحده، واشترك ثلاثة وثلاثون من رجال بني أميّة بضربة بسيف أو سهم، ووطأ أعداؤه جسدَه، وقطعوا رؤوسهم**»[[8]](#footnote-8).
3. **الصحافيّ الألمانيّ جرهارد كونسلمان[[9]](#footnote-9)** يشير إلى انطلاقة الركب الحسينيّ، مرورًا بالكارثة، فيقول: «**وأتى الحسينُ وأسرتُه جميعًا من آخر يومٍ من العام الستّين الهجريّ إلى الفرات، بعد أن تحطّمت الآمال، ولكنّ الإصرار يحدوه بعدم البيعة ليزيد، فلم يكن في ذهنه تفكيرٌ في الرجوع». ثمّ ينتقل لوصف موقف أنصار الإمام الحسين (عليه السلام) بقوله: «إنّ المتبقّين من الأنصار قد سمعوا أنّ الويلات ستحلّ عليهم، لكنّهم صمدوا وثبتوا، مع أنّ الإمام الحسين أخبرهم بما سيحلّ عليهم؛ لأنّه ذات ليلة رأى في منامه أنّ النبيّ قد ظهر له، وقال: ستكون غدًا عندنا في الجنّة، وبكت نساء الحسين وانتحبن لهذا الكلام». ثمّ يصوّر الكاتب الألمانيّ مصائب آل الرسول (عليهم السلام) بعد عصر عاشوراء، فيقول: «وقام أتباع يزيد بفصل الرؤوس عن الأجساد، بما فيهم الإمام الحسين، وخلعوا الثياب من الأجساد الدامية، ومثّلوا بكثير من جثث القتلى من أبناء الحسين، ولم يَسلَم منهم حتّى الطفلَين. وعندما هوجِمَت الخيام التي تحوي النساء، لم يبقَ على قيد الحياة إلّا نساء وعدد قليل من الغلمان، فتمّ إرسالهم إلى الكوفة ليلًا، فتركوا كربلاء باكِين، ووصلوا الكوفة**»[[10]](#footnote-10).
4. **الأديب المسيحيّ جورج جرداق[[11]](#footnote-11)** يصف إخلاص أنصار الإمام الحسين (عليه السلام) بقوله: «بينما **جَنَّدَ يزيدُ الناسَ لقتل الحسين وإراقة الدماء، كانوا يقولون له: كم تدفع لنا من المال؟ أمّا أنصار الحسين، فكانوا يقولون: نحن نُقتَل سبعين مرّة ومرّة، ونحن على استعداد أن نقاتل بين يدَي الحسين مرّة أخرى**»[[12]](#footnote-12).
5. **الكاتبة فريا ستارك[[13]](#footnote-13)** تذكر هذه الملحمة بمقالاتها، بقولها: «**على مقربةٍ من مدينة كربلاء، حاصر هراطقةُ يزيد بن معاوية وجنده الحسينَ بن عليّ، ومنعوا عنه الماءَ، ثمّ أجهزوا عليه**»[[14]](#footnote-14).

### رابعًا: كربلاء محطّ الأنبياء

يقول **المطران خليل أبي نادر** مطران بيروت: «**الحسين وعيسى يحقِّقان الرسالة السماويّة**»، ويضيف: «**ما من حبٍّ أعظم من أن يبذل الإنسانُ نفسَه عن أحبّائه، وقد بذلا نفسَيهما؛ كما المسيح، الحسين أحبّ مذاق الموت عن أمّته**»[[15]](#footnote-15). إنّ الروايات الشريفة التي تُشير إلى الموضع الذي قُتِل فيه الإمام الحسين، والذي كان مهبطًا للأنبياء (عليهم السلام)، إنّما تُلقي بظلالها على العلاقة الرساليّة والدور الرساليّ للإمام، وهو استكمالٌ لدور الأنبياء في إرساء قيمة نهضويّة كبرى تقوم على رفض كلّ صور العبوديّة التي يفرضها الناس على بعض.

1. النبيّ آدم (عليه السلا**م):** رُوِيَ «**أَنَّ آدَمَ لَمَّا هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ، لَمْ يَرَ حَوَّاءَ، فَصَارَ يَطُوفُ الْأَرْضَ فِي طَلَبِهَا، فَمَرَّ بِكَرْبَلَاءَ، فَاغْتَمَّ وَضَاقَ صَدْرُهُ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ، وَعَثَرَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ حَتَّى سَالَ الدَّمُ مِنْ رِجْلِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: إِلَهِي! هَلْ حَدَثَ مِنِّي ذَنْبٌ آخَرُ فَعَاقَبْتَنِي بِهِ؟ فَإِنِّي طُفْتُ جَمِيعَ الْأَرْضِ، وَمَا أَصَابَنِي سُوءٌ مِثْلُ مَا أَصَابَنِي فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا آدَمُ! مَا حَدَثَ مِنْكَ ذَنْبٌ، وَلَكِنْ يُقْتَلُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَلَدُكَ الْحُسَيْنُ ظُلْمًا، فَسَالَ دَمُكَ مُوَافَقَةً لِدَمِهِ. فَقَالَ آدَمُ: يَا رَبِّ! أَيَكُونُ الْحُسَيْنُ نَبِيًّا؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ سِبْطُ النَّبِيِّ مُحَمَّد**»[[16]](#footnote-16)
2. نبيّ الله نوح (عليه السلام): **«رُوِيَ أَنَّ نُوحًا لَمَّا رَكِبَ فِي السَّفِينَةِ، طَافَتْ بِهِ جَمِيعَ الدُّنْيَا، فَلَمَّا مَرَّتْ بِكَرْبَلَاءَ، أَخَذَتْهُ الْأَرْضُ وَخَافَ نُوحٌ الْغَرَقَ، فَدَعَا رَبَّهُ وَقَالَ: إِلَهِي! طُفْتُ جَمِيعَ الدُّنْيَا، وَمَا أَصَابَنِي فَزَعٌ مِثْلُ مَا أَصَابَنِي فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ، وَقَالَ: يَا نُوحُ! فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يُقْتَلُ الْحُسَيْنُ سِبْطُ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَابْنِ خَاتَمِ الْأَوْصِيَاءِ. فَقَالَ: وَمَنِ الْقَاتِلُ لَهُ يَا جَبْرَئِيلُ؟ قَالَ: قَاتِلُهُ لَعِينُ أَهْلِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَسَبْعِ أَرَضِينَ. فَلَعَنَهُ نُوحٌ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَسَارَتِ السَّفِينَةُ حَتَّى بَلَغَتِ الْجُودِيَّ، وَاسْتَقَرَّتْ عَلَيْهِ**»[[17]](#footnote-17)**.**
3. نبيّ الله إبراهيم (عليه السلام): **«رُوِيَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ (ع) مَرَّ فِي أَرْضِ كَرْبَلَاءَ، وَهُوَ رَاكِبٌ فَرَسًا، فَعَثَرَتْ بِهِ، وَسَقَطَ إِبْرَاهِيمُ، وَشُجَّ رَأْسُهُ، وَسَالَ دَمُهُ، فَأَخَذَ فِي الِاسْتِغْفَارِ، وَقَالَ: إِلَهِي! أَيُّ شَيْ‏ءٍ حَدَثَ مِنِّي؟ فَنَزَلَ إِلَيْهِ جَبْرَئِيلُ، وَقَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ! مَا حَدَثَ مِنْكَ ذَنْبٌ، وَلَكِنْ هُنَا يُقْتَلُ سِبْطُ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَابْنُ خَاتَمِ الْأَوْصِيَاء**»[[18]](#footnote-18).
4. نبيّ الله موسى (عليه السلام): **«رُوِيَ أَنَّ مُوسَى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ سَائِرًا، وَمَعَهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ، فَلَمَّا جَاءَ إِلَى أَرْضِ كَرْبَلَاءَ، انْخَرَقَ نَعْلُهُ، وَانْقَطَعَ شِرَاكُهُ، وَدَخَلَ الْخَسَكُ فِي رِجْلَيْهِ، وَسَالَ دَمُهُ، فَقَالَ: إِلَهِي! أَيُّ شَيْ‏ءٍ حَدَثَ مِنِّي؟ فَأَوْحَى إِلَيْهِ أَنَّ هُنَا يُقْتَلُ الْحُسَيْنُ، وَهُنَا يُسْفَكُ دَمُهُ، فَسَالَ دَمُكَ مُوَافَقَةً لِدَمِهِ. فَقَالَ: رَبِّ! وَمَنْ يَكُونُ الْحُسَيْنُ؟ فَقِيلَ لَهُ: هُوَ سِبْطُ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى**‏»[[19]](#footnote-19).
5. نبيّ الله سليمان (عليه السلام): **«رُوِيَ أَنَّ سُلَيْمَانَ كَانَ يَجْلِسُ عَلَى بِسَاطِهِ وَيَسِيرُ فِي الْهَوَاءِ، فَمَرَّ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ سَائِرٌ فِي أَرْضِ كَرْبَلَاءَ، فَأَدَارَتِ الرِّيحُ بِسَاطَهُ ثَلَاثَ دَوْرَاتٍ، حَتَّى خَافَ السُّقُوطَ، فَسَكَنَتِ الرِّيحُ، وَنَزَلَ الْبِسَاطُ فِي أَرْضِ كَرْبَلَاءَ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلرِّيحِ: لِمَ سَكَنْتِ؟ فَقَالَتْ: إِنَّ هُنَا يُقْتَلُ الْحُسَيْنُ (ع). فَقَالَ: وَمَنْ يَكُونُ الْحُسَيْنُ؟ فَقَالَتْ: هُوَ سِبْطُ مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ، وَابْنُ عَلِيٍّ الْكَرَّار**»[[20]](#footnote-20).
6. ما ورد في الكتاب المقدَّس: حيث ورد في سِفر أرميا التوراتيّ في الصحاح الستّ والأربعين، على لسان النبي أرميا[[21]](#footnote-21)، عبارةُ «السيّد المذبوح بجانب الفرات»، فيقول: «**أَعِدُّوا الترس والمجنب، وازحفوا للقتال، وشدّوا على الخيل واركبوا، أيّها الفرس! اصقلوا الرماح، والبسوا الدروع. ما بالي رأيتهم فزعين متراجعين إلى الوراء، ضُرِبَ أبطالُهم، وانهزموا انهزامًا، وفي الشمال، بجانب الفرات، عثروا وسقطوا! هذا اليوم يوم السيّد ربّ القوّات، يوم انتقام لينتقم من أعدائه؛ لأنّ للسيّد ربّ القوّات ذبيحَه في أرض الشمال عند نهر الفرات»**[[22]](#footnote-22).

**الطريقة:** عرض فيديو للسيرة الشخصيّة للمفكّرين + عرض المادّة العلميّة وفق ما ورد في CD الورشة.

### خامسًا: مكانة الإمام الحسين (عليه السلام) عبر القرون والأجيال

لم تتّفق كلمة المفكِّرين في شيء كاتّفاقهم على فضل الإمام الحسين (عليه السلام)، وعلوّ مقامه العلميّ والروحيّ، وانطوائه على مجموعة من الكمالات التي أراد الله للإنسانيّة أن تتحلّى بها:

1. **الكاتب اللبنانيّ عبد الله العلايلي[[23]](#footnote-23):** يصف الإمام الحسين بقوله**: «كأنّه صورةٌ احتبكت ظلالُهما من أشكال جدِّه العظيم، فأفاض النبيّ إشعاعة غامرة من حبّه، وأشياء نفسه، ليتمّ له أيضًا من وراء الصورة معناها، فتكون حقيقةً، مِن بعد ما كانت من قبل إنسانيّة ارتقَت إلى نبوّة (أنا من حسين)، ونبوّة هبطت إلى إنسانيّة (حسين منّي)، فسلامٌ عليه يوم** **وُلِد**»[[24]](#footnote-24)**.**
2. **الكاتب المصريّ عباس محمود العقّاد[[25]](#footnote-25):** يُشيد بالإمام الحسين، بقوله**: «مثل للناس في حلّةٍ من النور تخشع لها الأبصار، وباءَ بالفخر الذي لا فخر مثله في تواريخ بني الإنسان، غير مستثنى منهم عربيّ ولا عجميّ، وقديم وحديث، فليس في العالم أُسرةٌ أنجبت من الشهداء مَن أنجبتهم أسرة الحسين، عصمةً وقدرةً، وحسبه أنّه وحده في تأريخ هذه الدنيا الشهيد ابن الشهيد أبو الشهداء في مئات السنين**»[[26]](#footnote-26).
3. **المفكّر الألمانيّ غرهاد كونسلمان:** يُبيّن سلالة الإمام الحسين بقوله**:** «**فلم يكن أمام حفيد النبيّ محمّد (صلّى الله عليه وآله)، إلّا أنْ يستخدم سيف ذي الفقار، الذي دافع به النبيّ وعليّ، فقاتل ببسالةٍ عظيمة، حتّى انكسر أمام الخصم، وكان قد أُصِيبَ بأربع وثلاثين ضربة سيف، وثلاث وثلاثين رمية نبال. وبالرغم من تفوُّق أعداء الحسين (عليه السلام) في كربلاء، إلّا أنّه لم يتراجع، وضحّى بنفسه**»[[27]](#footnote-27)**.**
4. **السيّد الإمام موسى الصدر:** يُشيرإلى أنّه لا يمكن للإمام الحسين **«المعصوم والصحابيّ الجليل وريحانة رسول الله أن يخون أمانة الله ورسوله، وأن يسكت أو يوافق على تصرُّفات يزيد، وعلى ظلمه، وعلى انحرافه. إنّ أولئك الذين قتلوا الحسين وأصحابه، هؤلاء ظالمون، ولكنّ تأثيرهم قليل؛ لأنّهم قتلوا الجسد، وحطّموا الأجساد، وحرقوا الخيام، ونهبوها، وسلبوا النساء والأطفال**»[[28]](#footnote-28).
5. **الرئيس الأمريكيّ أبراهام لنكولن**[[29]](#footnote-29)يُطلِق على الإمام الحسين لقبَ المقدَّس، بقوله**: «القرآن ومحمّد والحسين ثالوث مقدَّس، يجب النظر إليهم نظرة تقديس؛ لأنّ فيهم الكثير من المُثُل العليا واحترام حقوق الإنسان**»[[30]](#footnote-30).
6. **المفكّر الإنكليزيّ جورج برناد شو[[31]](#footnote-31)** يؤكّدعلى ضرورة الانحناء بإجلال لشخصيّة الإمام الحسين (عليه السلام)، بقوله: «**ما مِن رجل متنوِّر إلّا وعليه الوقوف وقفة إجلال واحترام لذلك الزعيم الفذّ حفيد الإسلام، الذي وقف تلك الوقفة الشامخة أمام حفنة من الأقزام الذين روّعوا واضطهدوا أبناءَ شعوبه**م»[[32]](#footnote-32).
7. **البرفيسّور جان هيمن كاسون**[[33]](#footnote-33)يقول**: «بعض التقاليد والرموز الإسلاميّة تكون قريبة لقلب المسيحيّين. مثلًا، من تلك الرموز، سبطُ الرسولِ محمّد، الحسينُ بن فاطمة، وابن ذلك المكافح الحكيم الخليفة عَلِيّ**»[[34]](#footnote-34)**.**

## الجلسة الثانية:

## القيم العاشورائيّة في كلام المفكِّرين

**أهداف الجلسة**

**يُتَوَقَّع، في نهاية الجلسة، أن يكون المتدرّب قادرًا على أن يُعدّد القيم العاشورائيّة في كلام المفكِّرين.**

**خطّة الجلسة**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **عنوان النشاط** | **المدّة** | **الطريقة** | **الوسائل واللوازم** |
| **القيم العاشورائيّة في كلام المفكِّرين** | 40 د | العصف الذهنيّ | لابتوب - شاشة. |
| **المجموع** | **40 د** |  | |

## المادّة العلميّة: القيم العاشورائيّة في كلام المفكِّرين

**الطريقة:** العصف الذهنيّ

* يكتبُ المدرِّب على اللوح عبارة «القيم العاشورائيّة الإنسانيّة»، ثمَّ يسأل المشارِكين: ماذا تعني لكم هذه العبارات؟
* بعدها، يستمع إلى إجاباتهم، ويدوّنها جميعها على اللوح، أو يطلب من أحد المشاركين تدوينَها.
* بعد الانتهاء، يستعرض جميع الإجابات، ويحذف الخاطئة منها.
* يستعرض الإجابات الصحيحة، ويناقشها معهم.
* يعرض المادّة العلميَّة، أو يُعقّب وفق ما ورد في المادّة العلميَّة.

## قيم عاشوراء في عيون المفكِّرين

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **العدالة** | **الشهادة** | **الشجاعة** | **التواضع** | **الكرامة** |

يقول **الأديب والمستشرِق الألمانيّ يوهان فولفغانغ فون غوته**[[35]](#footnote-35): «**إنّ مأساة الحسين هي مأساة للضمير الإنسانيّ كلّه، وإنّ الحسين جسَّدَ الضمير الإنسانيّ بدفاعه عن القيم والمثل الإنسانيّة الرفيعة**»[[36]](#footnote-36).

فالقيم الإنسانيّة السامية التي حملَتها عاشوراء، والتي تشكّلت عبر مجموعة من المبادىء والقواعد التي تنظِّم السلوك الإنسانيّ، وتحدِّدُ علاقات الأفراد معًا لتحقيق الغاية من وجود الإنسان، والعمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة، تعدَّت إلى مختلف الأديان والطوائف والقوميّات والجماعات، لتشكّل تضامنًا يحقّق الوحدة والتعاطف المشترك، ومنها:

### أوّلًا: العدالة

ركّز الإمام الحسين (عليه السلام) على دعم سيادة القانون لتحقيق العدالة، وذكر معاييرَ جعَلَها مقياسًا لقيمة الحاكم، وهذا ما ظهر في جوابه (عليه السلام) لأهل الكوفة: «**فَلَعُمْرِي، مَا الإمَامُ إِلَّا الحَاكِم بِالكِتَابِ، القَائِم بِالقِسْطِ، الدَّائِن بِدِينِ الحَقِّ، الحَابِس نَفْسَهُ عَلَى ذَاتِ اللهِ».**

* يؤكّد **الإمام الخمينيّ (قده)** أنّ حياة الإمام الحسين (عليه السلام) كانت قائمةً على تحقيق العدالة، بقوله: «**حياة سيّد الشهداء كانت تدور حول محور إرساء وإقامة حكومة العدل في مقابل الظلم**»[[37]](#footnote-37).
* يرى **جون أشر**[[38]](#footnote-38)أنّ واقعة كربلاء جسّدت أسمى صور التضحية في سبيل تحقيق العدالة الاجتماعيّة ورفع الظلم عن البشر، وفي ذلك يقول: «**إنّ مأساة الحسين بن عليّ تنطوي على أسمى معاني الاستشهاد في سبيل العدل الاجتماعيّ**»[[39]](#footnote-39).
* يٌشِير **جيمس فيدريك فيرير**[[40]](#footnote-40) إلى أنّ: «**نداء الحسين وأيّ بطل شهيد آخر هو أنّ في هذا العالَم مبادئ ثابتة في العدالة والرحمة والمودّة، لا تغيير لها، ويؤكّد لنا أنّه كلّما ظهر شخص للدفاع عن هذه الصفات، ودعا الناس إلى التمسُّك بها، كُتِبَ لهذه القيم والمبادئ الثباتُ والديمومةُ**»[[41]](#footnote-41).
* يذكر المستشرق الفرنسيّ **لويس ماسينيون[[42]](#footnote-42)** تضحيةَ الإمام (عليه السلام) لتحقيق العدالة، بقوله: «**أَخَذَ الحسينُ على عاتقه مصيرَ الروحِ الإسلاميّة، وقُتِلَ في سبيل العدل بكربلاء»**[[43]](#footnote-43).

### ثانيًا: الشهادة

لقد صنع الحسين (عليه السلام) بشهادته فلسفةً تُبنَى على أنّ حياة الروح والجسد، سواء أكانت في شقاء أم سعادة، فهي فانية، ومدّتها قليلة، أمّا حياة الروح، فهي لا تفنى أبدًا، فأيُّ سعادةٍ أولى؟

* يقول المفكِّر الهنديّ **تاملاس توندون**[[44]](#footnote-44)**:** «**هذه التضحيات الكبرى، من قَبيل شهادة الإمام الحسين، رَفعَت مستوى الفكر البشريّ. وخليقٌ بهذه الذكرى أن تبقى إلى الأبد، وتُذكَر على الدوام**»[[45]](#footnote-45).
* يضيف المحامي المسيحيّ **رشاد سلامة[[46]](#footnote-46): «الإمام الحسين قاوم الاستسلامَ بالممانعة، واختار الشهادة بديلًا عن السلامة؛ وبدلًا من طلب النجاة لحسومة النتائج، طلب فقط ليلةً واحدةً قُبَيل مصرعه؛ ليلة كرّسَها للصلاة».**ويضيف**[[47]](#footnote-47)4:** «**لم يكتفِ من دينه بالإيمان، بل انصهر فيه حتّى الشهادة»**[[48]](#footnote-48).
* أضاف المستشرِق الألمانيّ **جيوليوس فلهاوزن[[49]](#footnote-49):**«**أنّه بالرغم من القضاء على ثورة الحسين عسكريًّا، إلّا أنّ لاستشهاده معنى كبيرًا في مثاليّته، وأثرًا فعّالًا في استدرار عطف كثير من المسلمين على آل البيت (عليهم السلام)**»[[50]](#footnote-50).
* يشير الكاتب المصريّ **العقّاد،** في كتابه أبو الشهداء، إلى أنّ مصلحة الإنسانيّة: «**لا تتحقّق إلّا إذا عمل كلُّ فرد من أفرادها، وهانت الشهادة من أجلها على خدّامها، إذ لا بقاء للإنسانيّة بغير العمل لها، ولا عمل لها إن لم ينسَ الفردُ مصلحتَه، بل حياته، في سبيلها، فلا عمل للإنسانيّة بغير** **الاستشهاد»**[[51]](#footnote-51).

### ثالثًا: الشجاعة

يرى المفكِّرون الإسلاميّون والغربيّون، على السواء، أنّ مفهوم الشجاعة، الذي جسّده الإمامُ الحسين (عليه السلام) في كربلاء، تَمَثَّلَ بالقوّة الروحيّة، والبطولة المعنويّة، التي تدفع صاحبها لخوض معركة المجد والشرف في سبيل نصرة الحقّ والدفاع عنه، وإنْ قَلَّ أصحابُه؛ وهي -بهذا المعنى- يُعَبَّر عنها بالشجاعة النضاليّة.

* قال المستشرق الإنكليزيّ ا**لسير بيرسي مولسوث سايكس**[[52]](#footnote-52): «**حقًّا إنّ الشجاعة والبطولة التي أبدَتْها هذه الفئة القليلة، على درجة بحيث دفَعَت كلَّ مَن سمعها إلى إطرائها والثناء عليها لا إراديًّا! هذه الفئة الشجاعة الشريفة جعلَت لنفسها صيتًا عاليًا وخالدًا، لا زوال له إلى الأبد**»[[53]](#footnote-53).
* يضيف المحامي المسيحيّ **رشاد سلامة**: «**في لحظةٍ واحدة مداها عشرة أيّام، اجتمعَت شجاعةُ الفارس، وآيةُ الموقف الثابت، في محراب الحقيقة؛ لإنتاج الثورة الحسينيّة التي أصبحَت مدرسة**»[[54]](#footnote-54).
* بينما يصف المستشرق الأمريكيّ الألمانيّ الأصل **غوستاف غرونبيام** الإمامَ الحسين بقوله: «**الرجل النبيل الشجاع في المسلمين**»[[55]](#footnote-55).

### رابعًا: التواضع

عبَّرَ الإمام الحسين (عليه السلام) عن سموِّ نفسِه ورفعتها وطهارتها، من خلال لِين الجانب مع أصحابه وأعدائه في كربلاء، والخضوع للحقّ، وخفض الجناح. فمنذ اليوم الذي جاءته فيه آلاف الرسائل، تحمّل نداءَ القائلين بأنّهم شيعته وأنصاره، وأنّهم في انتظاره. لم يُصَبْ بالغرور، ولم يهدِّد الأعداء وينذرهم بالويل والثبور، كما أنّه لم يقم بترغيب أصحابه وتقسيم مناصب الكوفة بينهم. لقد كانت حركتُه حركةً إسلاميّةً مفعمةً بالعلم والمعرفة والعبوديّة والتواضع.

* يقول المفكِّر المسيحي **أنطوان بارا**: «**شَدَّني فيه تواضعه الجمّ، رغم كونه رمزًا مقدَّسًا عظيمًا. وأكثر ما هزّني من كلماته، صرختُه يوم عاشوراء: أما من مُغِيثٍ يُغِيثنا، أمَا مِن ناصرٍ ينصرُنا، هذه كلمة أتذكّرها دائمًا؛ لأنّها تصوّر لك حجمَ الجحود البشريّ للمبعوثين من الله، وتصوِّر لك انسياق الناس وراء مصالحهم الشخصيّة، وإهمالهم للمبادئ والقيم التي جاءت بها الأديان، ولمّا بدأ تأنيب الضمير لديهم، أقاموا الثورات، ومنها ثورة التوّابين، ولكنّها -للأسف- كانت بعد رحيل الحسين (عليه السلام). فكم خسرت البشريّة جمعاء جرّاء جحودها وعدم وقوفها إلى صفِّه (عليه السلام)!**»[[56]](#footnote-56).
* يقول المستشرق الإنكليزيّ إ**دوارد براون**[[57]](#footnote-57) عن طهارة الروح وسموّها، والتي تميّز بها الحسين (عليه السلام) في كربلاء: «**وهل ثمّة قلبٌ لا يغشاه الحزن والألم حين يسمع حديثًا عن كربلاء؟ وحتّى غير المسلمين، لا يَسَعُهم إنكار طهارة الروح التي وقعَت هذه المعركة في ظلّها**»[[58]](#footnote-58).

### خامسًا: الكرامة

أراد الإمام الحسين (عليه السلام) أن يحرِّر الناسَ الذين اتّخذهم الظالمون عبيدًا لهم، فأراد أن يرسم إطارًا للبُعد الإنسانيّ، الذي ينطلق من أجل أن يحقق الكرامة الإنسانيّة. فعاشوراء الحسين تُعَلِّمُنا أنّ الإنسان أو المجتمع، الذي تُمتَهَن كرامتُه، وتُهدَر حقوقُه الإنسانيّة، عليه العمل والسعي والجهاد لإزالة الذلّ وصيانة الكرامة الإنسانيّة والمحافظة على حقوق الإنسان.

* يشير مطران بيروت خليل أبي نادر إلى ذلك بقوله**: «الحسينُ والمسيحُ كانا شهيدين في سبيل الظالمين والمضطهدين، وثورتُهما كانت من أجل الحقّ لكلّ الشعوب، والكرامة لكل إنسان»**[[59]](#footnote-59).
* يشير **موريس بوكاي**[[60]](#footnote-60) إلى أنّ الحسين (عليه السلام): «**ضحّى بنفسه لصيانة شرف وأعراض الناس، ولحفظ حرمة الإسلام، ولم يرضخْ لتسلُّط ونزوات يزيد. إذًا، تعالوا نتّخذه لنا قدوة، لنتخلّص من نير الاستعمار، وأن نفضل الموت الكريم على الحياة الذليلة**»[[61]](#footnote-61).
* يضيف رشاد سلامة: «**هنالك قراءات يُقبِل عليها الإنسان من أيّ مذهبٍ ودينٍ وعرقٍ، ليجد في شهادة الحسين (عليه السلام) شيئًا يقارِب عند المسيحيّين مفهومَهم للفداء. وبهذه الشهادة، افتدى الحسين الإيمان القويم، ونحن نعرف معنى «مِثْلِي لَا يُبَايِعُ مِثْلَهُ (أي يزيد)» و«هَيْهَات مِنَّا الذِّلَّة»، وهذه عباراتٌ خالدةٌ وبعيدةُ المرامي؛ لأنّها تعبّر، من جهة، عن الكرامة والبطولة وعشق الشهادة، ومن جهة ثانية، عن انتصار ثورةٍ حقيقيّةٍ معروفةٍ بالثورة الحسينيّة، ألهمَت شعوبًا ومناضلين ومجاهدين في سبيل القيم والإيمان القويم**»[[62]](#footnote-62).

## الجلسة الثالثة:

## أهداف الثورة العاشورائيّة في الفكر الإنسانيّ

**أهداف الجلسة**

**يُتَوَقَّع، في نهاية الجلسة، أن يكون المتدرِّب قادرًا على أن يُدرِك أهداف الثورة العاشورائيّة في الفكر الإنسانيّ.**

**خطّة الجلسة**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **عنوان النشاط** | **المدّة** | **الطريقة** | **الوسائل واللوازم** |
| **أهداف الثورة العاشورائيّة في الفكر الإنسانيّ** | 20 د | المناقشة + عرض المادّة العلميّة | كرتون – أقلام – لابتوب - شاشة |
| **المجموع** | **45 د** |  | |

**الطريقة:** المناقشة + عرض المادّة العلميّة وفق ما ورد في CD الورشة

**المناقشة:**

* يقوم المدرِّب بإثارة الموضوع أو المشكلة بطريقة مؤثِّرة. وهو «**أهداف الثورة العاشورائيّة كما بيَّنَها المفكِّرين».**
* يستمع المدرِّب إلى مناقشة المتدرِّبين، وأجوبتهم.
* يدوّنها على اللوح، على أن لا يتمّ التكرار.
* يستعرض جميع الأجوبة، وتُناقَش.
* يتمّ تلخيص نتائج المناقشة، لتتّضح النتائج أمام المتدرِّبين.

## المادّة العلميّة: أهداف الثورة العاشورائيّة

الحديث عن أهداف الثورة من الأمور التي تطرّق إليها الكثير من ذوي الاختصاص والمحقِّقين والمفكِّرين، والتي تمحورَت حول:

### أوّلًا: إقامة المشروع الإصلاحيّ وتصنيع الثورة الإصلاحيّة

حدّد الإمام الحسين (عليه السلام) الهدفَ من خروجه، بأنّه إصلاح المجتمع في أُمّة جدّه، بقوله: **«وإنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشِرًا وَلَا بَطِرًا، وَلَا مُفسِدًا وَلَا ظَالِمًا، وَإنَّمَا خَرَجْتُ لِطَلَبِ الإِصْلَاحِ فِي أُمَّةِ جَدِّي».**

* يقول المحامي المسيحيّ **رشاد سلامة** النائب الأوّل لرئيس حزب الكتائب اللبنانيّ: «**ثورةُ الحسين ثورةُ إرساءِ قواعدِ الإصلاح**»[[63]](#footnote-63). فحينما يسود الفساد السياسيّ، وتتعمّق في الأمّة ثقافةُ التضليل والتجهي واستعباد الأخيار المصلحين من المشاركة في الحياة العامّة، حينذاك، تزداد الكوابح المانِعة للتطوّر والتقدّم، وتتراكم عناصر التأخُّر والتخلُّف، وتبرز أهمّيّة العمل لإصلاح الأوضاع السياسيّة والثقافيّة والحضاريّة. وهذا ما قامت عليه الثورة الحسينيّة.
* يرى الشاعر **أدونيس**[[64]](#footnote-64) أنّ شخصيّة الإمام الحسين «**تُعَدُّ مِن أبرز شخصيّات الثورات والدعوات النبيلة، ومِن أكثر شخصيّات الموروث التاريخيّ شيوعًا في الشعر المعاصر، فقد رأى فيه الشعراءُ المعاصرون المصلحَ الكبيرَ الذي يعرف أنّ معركته مع قوى الباطل خاسرةٌ عسكريًّا، ولكنّ ذلك لم يمنعه من أن يبذل دمه الطاهر، مُوقِنًا أنّ هذا الدم هو الذي سيحقّق لقضيّته الانتصارَ والخلودَ، وأنّ في استشهاده انتصارًا له ولقضيّته**»[[65]](#footnote-65).

### ثانيًا: صناعة الوعي الفكريّ والاجتماعيّ

لقد ساهمَت ثورةُ الحسين في تصنيع الوعي الفكريّ وبنائه، من خلال تغيير الأمّة من واقع الجهل والتخلُّف، إلى حالة العلم والتنور، ومن خلال ثورة الناس على واقعهم الاجتماعيّ الرديء؛ بغية تحويله إلى واقعٍ اجتماعيٍّ حسن. لقد أشعلَت ثورةُ الحسين ثورةً داخل النفس، ليغيّر الإنسانُ ما في نفسه، فينتقل من حالٍ إلى حال، ليثور على الطغيان الذي في داخله، ولينقلب على نفسه المذنبة. كلُّ ذلك في سبيل بناء الإنسان على جميع الأصعدة.

* قال الزعيم الهنديّ **غاندي**[[66]](#footnote-66): «**لقد طالعتُ، بدقّة، حياةَ الإمام الحسين شهيدِ الإسلام الكبير، ودقَّقتُ النظرَ في صفحات كربلاء، واتّضح لي أنّ الهند، إذا أرادت إحراز النصر، فلا بدّ لها من اقتفاء سيرة الحسين»**[[67]](#footnote-67).
* **يقول كارل بروكلمان[[68]](#footnote-68)** في كتابه تاريخ الشعوب الإسلاميّة**:** «**الحقّ أنّ ميتة الشهداء، التي ماتها الحسين بن عليّ، قد عَجَّلَت في التطوّر الدينيّ لحزبِ عليّ، وجعلَت من ضريح الحسين في كربلاء أقدسَ محجّة**»[[69]](#footnote-69).
* يشير الكاتب اللبنانيّ **سليمان كتاني[[70]](#footnote-70)** إلى أنّ «**ثورة الحسين (عليه السلام) تُعلِّم الإنسانَ كيف يرفض الذلّ والهوان، وتعلّمه كيف يرزم أجياله في مجتمع الإنسان**»، ويضيف: «**إنّها ملحمةٌ تنتصر بالإنسان فوق أرض الإنسان، وتحت سماء الإنسان، لا خيال فيها، بلْ واقعٌ إنسانيٌّ مَحض، لحمَت الأُمَّة وعجنتها بعضها ببعض، في مُدَّة مِن الوقت لم تتجاوز عشرين يومًا، مِن أوَّل خُطوةٍ خرج بها مِن مَكَّة، إلى آخر خُطوةٍ خرَّ بها صريعًا في كربلاء العطشى، وهي ضِفَّةٌ مِن ضِفاف الفرات»**[[71]](#footnote-71)1.
* يقول الكاتب المسيحيّ **أنطوان بارا:** إنّ «**الحسين (عليه السلام) ضمير الأديان؛ ولولاه، لاندَرَسَت كلُّ الأديان السماويّة. فالإسلام بِدؤُه مُحمّديٌ، واستمرارُه حُسينيٌّ. وزينب هي صرخةٌ أكملَت مسيرةَ الجهادِ والمُحافظةِ على الدين».** ويضيف **:«إن أراد الله -سُبحانه وتعالى- أن يحفظ هذا الدين الوليد، فأرسل الحسين إلى جدّه بقماشة شهيدٍ، دون الأنبياء، فكان المُنعَطَف «كربلاء»؛ فلو لم يقم الحسين بثورته، لَمَا تبقّى شيءٌ من التوحيد أساسًا**»[[72]](#footnote-72)2.

### ثالثًا: إيقاظ الضمير وتوجيهه

جاءت النهضة الحسينيّة كضرورة حتميّة، في وقت انحرف الحكمُ الأُمويّ بالرسالة، فعمل الإمام الحسين (عليه السلام) على إعادة التوجيه إلى الخطّ المحمّديّ، بافتعال صدمةٍ قويّةٍ تقوم على تنبيهه من الغفلة، وجعلَ الشهادةَ وسيلةً لتركيز مفهوم الامتداد والبقاء الفعليّ للرسالة الإلهيّة. لقد اهتمّ الإمامُ اهتمامًا بالغًا بالضمير اليقظ والرقيب الداخليّ، الذي يوجّه الإنسان تربويًا وأخلاقيًا، وقد جسّدَ الحرّ الرياحيّ في كربلاء أعلى درجات إيقاظ الضمير والشعور بالندم والألم.

* يقول المحامي اللبنانيّ **رشاد سلامة**: «**لاءُ الحسينِ قالَها مؤمنًا، وقالَها غاضبًا، وقالَها ثائرًا. فكأنّ للكلمات اِلتِماعَ السيوف، وهديرَ الشلّالات، ودويّ أنين المعذَّبين حين ينطلق بوجه السلاطين الطغاة»**[[73]](#footnote-73).
* يذكر **الإمام موسى الصدر** بأنّ الإمام الحسين في الحقيقة: «**أَخَذَ** **المجهر في دمه؛ أي حينما قُتِلَ، أخذ المجهرَ، فوضعه أمام أعين الناس، فنبّهَهُم لمسؤوليَّتهم، ولنتائج أعمالهم، بأنّه أنتم اليوم تسكنون، أو تأخذون درهمًا، أو تجلسون في بيوتكم، أو كلّ واحد منكم يأخذ ابنه خوفًا من القتل، ويعيده إلى البيت، ولكن ما هي نتيجة هذه الأعمال؟**»[[74]](#footnote-74).
* يقول المطران **خليل أبي نادر**: «**لا يستطيع الإنسان، ولم لم يكن صاحب دين، أن يرى الظلمَ ويَسكُت. إنّ نداء الفطرة الإنسانيّة يدعوه للدفاع عن المظلوم، والشرائع السماويّة، والقوانين الوضعيّة تدفعه لذلك**»[[75]](#footnote-75). لقد سعى الإمام إلى إيقاظ ضمائر الناس وتحريك وجدانهم وأحاسيسهم، من خلال الاستشهاد، الذي يدخل بعمقٍ وحرارةٍ في قلوب الناس. وقد ضرب مثلًا رائعًا حينما بَرَّزَت ثورتُه أنّ التضحية لم تكن مقصورةً على فئة أو مستوى معيَّن من الأمّة؛ فللطفل، كما للمرأة والشيخ من دورٍ فاعلٍ.
* يضيف الكاتب **سليمان كتاني**: «**لا شكَّ أنَّنا الآن مِن المـُشاهدين الذين لهم تألَّفَت الملحمة التي صاغها الحسين، وكانت كربلاء خشبة مسرحها. ليس المـُشاهدون زُمرةً مؤلَّفة مِن عبيد الله بن زياد والي البصرة والكوفة في الوقت الحاضر، ولا مِن عمرو بن سعيد بن العاص والي الحِجاز، ولا مِن الحصين بن تميم، والحُرِّ بن يزيد التميمي، أو مِن عمر بن سعد بن أبي وقَّاص، الذي قابل -أخيرًا- الحسين بثلاثين ألفًا نزلوا كربلاء وحزُّوا عُنقَ البطل. لا، وليسوا أزلام يزيد، وأزلام ابن زياد، وليسوا القبائل الذين كان يُمثِّلهم سليمان بن صرد الخزاعيّ مع رؤساء الأخماس المـُوزَّعين في البصرة. إنَّ المـُشاهدين -ونحن منهم الآن- هُمْ كلُّ هؤلاء الذين سيَمثلون أمام خشبة المسرح المـُسمَّاة بكربلاء، بارتباطٍ وثيقٍ وممدودٍ إلى خارج البصرة والكوفة، إلى الشام ومصر، واليمن وكلِّ أرجاء الحِجاز، إلى كلِّ نَسمة أو نأمة تُمثِّل الأُمَّة، التي تعب على رصِّها ومزجها وإخراجها وليُّها المـُسمَّى محمّدًا، جَدّ الحسين. إنَّ الأُمَّة جمعاء هي التي قصد الحسين اعتبارَها قِبلته الكُبرى، وهي الأحقُّ في الاستماع إليه، يُرشدها ويُقدِّم لها الولاء ممهورًا بجُهد الروح، ومشفوعًا ببذل الدم**»[[76]](#footnote-76).
* يضيف **جرهاد** **كونسلمان**: «**أدّى مصرعُ الحسينِ إلى أن تصير سلالة محمّد وعليّ في ضمير كثيرٍ من المسلمين. إنّهم أنبل جنسٍ عاش على أرض الدولة الإسلاميّة. وصار مصرع الحسين في كربلاء أهمَّ حدثٍ في مجرى التاريخ، وظلّ هذا الشهيد رمزًا للمسلمين. وقد أحسّ يزيد أنّ الحسينَ ميتًا لهو أخطر عليه من الحسين حيًّا!**»[[77]](#footnote-77).

### رابعًا: نزع المشروعيّة السياسيّة والدينيّة من الحكم الجائر

إنّ جور الحكم وفساده، واشتهاره بالفسق، والأمر به، هو أحد الدوافع المهمّة والواقعيّة التي دفعت بالإمام الحسين (عليه السلام) إلى خوض غمار الحرب، رغم قلّة العُدّة والعدد، فاستشهاده كان يعني فتح أبواب الغضب والحزن والتمرُّد على حكّامٍ فسدوا وأشاعوا الرذيلة.

* يشير **الإمام الخامنئيّ** إلى ذلك بقوله: «**لقد أوضح الإمام الحسين بن عليّ، في خطابه للجميع، أنّ أوجبَ واجبات ووظائف العالَم الإسلاميّ في تلك الظروف، هو مواجهة رأس السلطة الطاغوتيّة، والقيام من أجل إنقاذ الناس من سلطتهم الشيطانيّة**»[[78]](#footnote-78).
* يقول الصحفيّ الألمانيّ **جرهارد كونسلمان**: «**إنّ الحسين، ومن خلال ذكائه، قاوم خصمَه الذي ألّب المشاعر ضدّ آل علي، وكشف يزيد عبر موقفه الشريف والمتحفّظ. فلقد كان واقعيًّا، وقد أدرك أنّ بني أميّة يُحكِمُون قبضتَهم على الإمبراطوريّة الإسلاميّة الواسعة».** ويضيف: **«لقد كان يزيد مستخفًّا مستهزئًا، لا يقوى على تحمُّل المسؤوليّة. قال عنه أحد الرجال البارزين: علينا أن نبايع مَن يلاعب الكلاب والقردة ومن يشرب الخمر ويرتكب الآثام علَنًا»[[79]](#footnote-79).**
* يشير المستشرِق الهولّنديّ **يرنهارت دوزي**[[80]](#footnote-80)،في كتابه «تاريخ مسلِمي إسبانيا»، إلى كُفر جيش يزيد وفسقِه، بقوله**: «لَم يتردَّد الشمرُ لحظةً في قتل حفيد الرسول، حين أحجم غيره عن هذا الجرم الشنيع، وإنْ كانوا مثله في الكفر**»[[81]](#footnote-81).

### خامسًا: رفع الظلم ورفض الاستسلام والخنوع

* العلّامة محمّد إقبال اللاهوري، الذي كان من المصلِحين البارزين من أهل السنّة، ومن قادة حركة تحرير شبه القارّة الهنديّة من الاستعمار البريطانيّ، وَصف الثورةَ الحسينيّة بأنّها: «**ذراع الحقّ الممتدّ دائمًا لمواجهة الباطل على مرّ التاريخ. وهي لا تُحَدُّ بمكان أو زمان خاصّ، وإنّما هي رمزٌ للنزاع بين العشق الإلهيّ والعقل المفتون والشيطانيّ، وهي استمرارٌ للصراع بين هابيل وقابيل، إبراهيم والنمرود، موسى وفرعون**»[[82]](#footnote-82).
* يضيف المستشرق الألمانيّ **ماربين** أنّ الحسين (عليه السلام)«**قَدَّمَ للعالَم درسًا في التضحية والفداء، من خلال التضحية بأعزّ الناس لديه، ومن خلال إثبات مظلوميّته وأحقّيّته. لقد أثبت هذا الجنديّ الباسل لجميع البشر، أنّ الظلم والجور لا دوام له، وأنّ صرحَ الظلم، مهما بدا راسخًا وهائلًا في الظاهر، إلّا أنّه لا يعدو أن يكون، أمام الحقّ والحقيقة، إلّا كريشةٍ في مهبّ الريح»**[[83]](#footnote-83). ويؤكّد أنّ المسلمين بعد استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) «**قد دخلوا في دورٍ جديدٍ، وظهرَت الروحانيّة الإسلاميّة بأجلى مظاهرها، وتجدَّدَت بعد أن كانت مندرسةً غائبةً عن أذهان المسلمين**».
* قال الكاتب االمسيحيّ **أنطوان بارا**: «**الإمام الحسين وعصبته القليلة المؤمنة، عزموا على الكفاح حتّى الموت، وقاتلوا ببطولة وبسالة ظلَّت تتحدّى إعجابنا وإكبارنا عبر القرون حتّى يومنا هذا**»[[84]](#footnote-84).
* خاطب **غاندي** الشعبَ الهنديّ بقوله المأثور: «**على الهند، إذا أرادَت أن تنتصر، فعليها أن تقتدي بالإمام الحسين**»[[85]](#footnote-85).
* **توماس كارليل[[86]](#footnote-86)\*،** الفيلسوف والمؤرِّخ الإنكليزيّ، أشار إلى أنّ: «**أسمى درسٍ نتعلّمه من مأساة كربلاء، هو أنّ الحسين وأنصاره كان لهم إيمانٌ راسخٌ بالله، وقد أثبتوا بعملهم ذاك أنّ التفوُّق العدديّ لا أهمّيّة له حين المواجهة بين الحقّ والباطل. والذي أثار دهشتي هو انتصارُ الحسين رغم قلّة الفئة التي كانت معه!»**[[87]](#footnote-87).
* يشير المفكِّر الإنكليزيّ **جورج برناد شو**[[88]](#footnote-88) إلى ضرورة الانحناء بإجلال لشخصيّة الامام الحسين (عليه السلام)، وذلك في قوله: «**ما مِن رجلٍ متنوِّرٍ إلّا وعليه الوقوف وقفة إجلالٍ واحترامٍ لذلك الزعيم الفذّ حفيد الإسلام، الذي وقف تلك الوقفة الشامخة أمام حفنةٍ من الأقزام الذين روّعوا واضطهدوا أبناءَ شعوبهم**»[[89]](#footnote-89).وهو، بذلك، يشير إلى إدراكه لقدسيّة العمل بقرار المواجهة الذي اتّخذه الإمام الحسين (عليه السلام).

## الجلسة الرابعة:

## أساليب إحياء المفكِّرين لثورة عاشوراء

**أهداف الجلسة**

**يُتَوَقَّع، في نهاية الجلسة، أن يكون المتدرِّب قادرًا على أن يُبيّن أساليب إحياء المفكِّرين لملحمة عاشوراء.**

**خطّة الجلسة**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **عنوان النشاط** | **المدّة** | **الطريقة** | **الوسائل واللوازم** |
| **أساليب إحياء المفكِّرين لثورة عاشوراء** | 40 د | عمل مجموعات | لوح – أقلام – لابتوب - شاشة |
| **الخاتمة** | 5 د | عرض المادّة العلميّة | لابتوب - شاشة |
| **المجموع** | **45 د** |  | |

## المادّة العلميّة: أساليب إحياء المفكِّرين لثورة عاشوراء

**الطريقة:** عمل مجموعات

* يوزّع المدرّب المشارِكين على مجموعتَين أو أكثر، ويطلب من كلّ مجموعة أن تحدّد اسمًا لها، وشخصًا يقوم بتقديم العمل.
* يقدّم المدرِّب المهمّة التي ستعمل عليها المجموعة: أساليب إحياء المفكِّرين لعاشوراء الحسين.
* يحدّد مدَّة خمس دقائق لإنهاء العمل.
* بعد انتهاء الوقت المخصَّص للعمل، يقوم الشخص المسؤول عن التقديم في كلّ مجموعة، فيقدّم ملخّصًا لنتيجة عمل المجموعة.
* بعد الانتهاء من عرض جميع المجموعات، يلخّص المدرِّب النتائج التي توصَّلَت إليها المجموعات.
* يُعَقِّب وفق ما ورد في المادّة العلميّة.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **تأليف الكتب** | **الشعر والأدب** | **المواكب الحسينيّة** |

يقول المفكّر والكاتب المسيحيّ **أنطوان بارا**: «**إنّ الشعائر الحُسينيّة تُسهِم كثيرًا في تنشيط الذاكرة والضمير؛ لأنّها تُمثّل الواقعة من دون إيذاء الغير، وهذا يترك ذخيرةً إيمانيّة طوال الحياة. فأنت حينما تلطم نفسك، فإنّك تُعاقبها معنويًّا؛ لأنّك لم تكن في زمان نُصرة الحُسين (عليه السلام)، وهو يعني أنّك مُستعدّ الآن للتضحية بنفسك وكلّ ما تملك، في سبيل الالتحاق بركب الحُسين (عليه السلام)**».

يطالعُنا الأدب العربيّ بقائمة كبيرة من الشعراء والأدباء المسلمين والمسيحيّين الذين استلهموا من الحسين الروحَ الإنسانيّة، فتعدّدَت أساليبهم في إحياء عاشوراء ونشر قيمها، ومن بين هذه الأساليب:

### أوّلًا: تأليف الكتب (المَقاتل الحسينيّة)

ثمّة مؤلّفون كثر كتبوا في شهادة الإمام الحسين (عليه السلام) وما جرى في كربلاء، تحت عنوان: المَقتل الحسينيّ، حيث حاولوا رصد جميع ما يرتبط بتفاصيل حادثة القتل، وملابساتها، ومقدّماتها، وإرهاصاتها، وتداعياتها، وردود الأفعال المباشرة لها، بالإضافة إلى تسليط الضوء على شخصيّة الإمام (ع)، وأبعادها، وتحديد القاتِل المباشر، وغيره.

وهناك مجموعة من المَقاتل التي كُتِبَت بعد وقعة الطفّ، يمكن اعتبارها الأصول التاريخيّة الأُولى والمنابع الأساسيّة لتاريخ وقعة كربلاء؛ لأنّها تحتوي على مادّة تاريخيّة مأخوذة مباشرةً من أفواه الرواة، ولم تُسَجَّل في كتاب آخر غير هذا الكتاب، وهذا ما ينطبق على مجموعة من المقاتل الحسينيّة القديمة، وفي مقدّمتها المقاتل السبعة الآتية:

1. مقتَل الأصبغ بن نباتة الكوفيّ (ت بعد 101ه).
2. مقتَل جابر بن يزيد بن الحارث الجعفيّ الكوفي (ت 128ه)ـ
3. مقتَل عمّار بن معاوية الدهنيّ الكوفيّ (ت 133هـ).
4. 4مقتَل فضيل بن الزبير الأسديّ الكوفيّ (ت بين عامَي 122 و148ه).
5. مقتَل أبي مخنف لوط بن يحيىٰ الأزديّ الغامديّ الكوفيّ (ت 157ه).
6. مقتَل هشام بن محمّد الكلبيّ الكوفيّ (ت بين عامَي 204 و206ه).
7. مقتَل نصر بن مزاحم المنقريّ الكوفيّ ت 212ه).

ويمكن القول: إنّ هذه المَقاتل هي أقدم المَقاتل الحسينيّة على الإطلاق، حيث كُتِبَت بأجمعها بين عامَي 100هـ و212ه.

وإنّ أصحاب هذه المقاتل جميعهم من أهل الكوفة.

1. **كتاب مقتَل الحسين للأصبغ بن نباتة[[90]](#footnote-90)**

يُعتَبَر الأصبغ بن نباتة بن الحارث بن عمرو بن عامر التميميّ أوّلَ مَن كتب في مقتَل الحسين ووقائع كربلاء، فقد كان له شرف الريادة والمبادرة إلى التدوين حول كربلاء. ويُعَدّ كتابُه «مقتل الحسين» أسبقَ كتب المَقاتل، بل الظاهر أنّه أوّل مؤرِّخي واقعة الطفّ على الإطلاق. كان كتابه يحوي أقدمَ مادّة تاريخيّة مسجّلة في واقعة الطفّ؛ لأنّه كان معاصرًا للواقعة.

أوّل من أشار إلى هذا الكتاب، شيخُ الطائفة الطوسيّ، في كتابه «الفهرست»، وهذا يشير إلى أنّ مقتل الأصبغ بقي إلى أيّامه؛ أي ما يزيد على ثلاثة قرون. لكن اندثر هذا المقتلُ بشكلٍ تامّ، بحيث لا ترى له أثر.

1. **كتاب مقتل الحسين، المعروف بمقتل أبي مخنف[[91]](#footnote-91)**

دوّنه لوط بن يحي بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزديّ الكوفيّ (90-157ه) في القرن الثاني، وكان من أشهر مؤرِّخي القرن الثاني، حيث كتب في موضوعات شتّى، من السقيفة، والشورى، والجمل، وشهادة الإمام الحسين (عليه السلام).

كتابه، الذي أطلق عليه «مَقتل الحسين»، أصبح مرجعًا لكثير من المؤرِّخين والباحثين من مختلف النِحل، ومن بينهم أهل السنّة، حين الحديث عن خلافة يزيد وما اقترفه من جرائم شنيعة في كربلاء. وكثيرًا ما كان محمّد بن جرير الطبري -وهو أشهر المؤرِّخين عند أهل السنّة- ينقُلُ عن مَقتل أبي مخنف أحداثَ كربلاء، فنَقَلَ عنه ما يربو على 97 رواية مع أسانيدها[[92]](#footnote-92). وقد راعى أبو مخنف الأمانة والدقّة العلميّة في نقله وقائع عاشوراء والأحداث التي دارت فيها.

1. **كتاب الحسين في الفكر المسيحيّ[[93]](#footnote-93)**

مؤلّفه الدكتور أنطون بارا، وقد كتبه باللغة العربيّة. قام المؤلِّف بمقارنة حياة النبيّ عيسى (عليه السلام) ومماته من وجهة النظر المسيحيّة، مع حياة الإمام الحسين (عليه السلام) ومماته من وجهة النظر الإسلاميّة. ويرى المؤلِّف أن الإمام الحسين (عليه السلام)، حفيد النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قام للحقّ والهداية، كالمسيح، فكانا في طريقٍ واحد، واستُشهِدا في سبيل الله. تُرجِمَ الكتابُ إلى 17 لغة، وتمّ نشره لأوّل مرّة في عام 1979. يشتمل الكتاب على ثلاثة عشر فصلًا، منها:

* ثورة الحسين، لمَن؟
* فداء الحسين في الفكر المسيحيّ.
* ثورة الوحي الإلهيّ.
* الأسباب البعيدة والقريبة للثورة الحسينيّة.

أمّا سبب كتابته لهذا الكتاب، فيُبيّنه بقوله**: «إنّ سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) جذبَتني أن أخوض فيها، فقرأتها وتأمّلتها، ووجدتُها تستحقّ أن تُوضَعَ في كتاب». و**يشير إلى تأثّره العميق بشخصيّة الإمام الحسين (عليه السلام) بقوله**: «لو كان الحسين منّا، لنشرنا له في كلّ أرض راية، ولأقمنا له في كلّ أرض منبرًا، ولدعَونا الناسَ الى المسيحيّة باسم الحسين».**

1. **كتاب الإمام الحسين للشيخ عبد الله العلايلي**

مفكّر من المفكِّرين العرب، الذين تناولوا سيرةَ الإمامِ الحسين (عليه السلام) وشخصيّتَه بكلّ موضوعيّة، فلقد كانت محبّة الإمام (عليه السلام) تملأ قلبه وعقله، فألّفَ الكتب والمقالات في الحسين، وشارك في الندوات، وأقام المحاضرات. صدر كتابه «الإمام الحسين» عام 1986، وعدد صفحاته 590 صفحة، إضافةً إلى ثلاثة كتب أخرى هي: «في سموّ الذّات»، و«تاريخ الحسين»، و«أيّام الحسين». وقد تعاطى الشيخ العلايلي مع قضيّة الإمام (عليه السلام) بكلّ شفافيّة وموضوعيّة وتجرُّدٍ عن الميول المسبقة، وكَشَفَ المغالطات حولها. ويشير الشيخ العلايلي إلى شخصيّة الإمام الحسين، فيقول: «**أرأيتم إلى الرجل يقوم على اسم الله، ويمضي على اسم الله، ويموت على اسم الله، كيف تسمو به الغاية، ويعلو به الهدف؟**»[[94]](#footnote-94).

### ثانيًا: كتابة الشعر والأدب

يُعَدُّ دخولُ ملحمةِ كربلاء إلى ساحة الشعر والأدب، مِن جُملةِ أسبابِ بقائها وديمومتها؛ وذلك لأنّ قالب الشعر النافذ يوصل بين القلوبِ وحادثةِ عاشوراء، ويجعل القلوب والمشاعر أكثر التصاقًا بتلك الواقعة. ومن الشعراء الذين أنشدوا ودوّنوا على هذا الصعيد:

1. **الكُمَيْت[[95]](#footnote-95)**

وُلِدَ أبو المستهلّ الكُمَيْت بن زيد الأسديّ في الكوفة سنة 60ه، ونشأ -كما جاء في ترجمته في المصادر- شاعِرًا متقدّمًا مطبوعًا، عالِمًا بلغات العرب، خبيرًا بأيّامها، مِن كبار شعراء مضر وألسنتها. وقد ساهم الكُمَيت مساهمةً كبيرةً في الدفاع عن قضيّة أهل البيت، وخاصّة ثورة الحسين، من خلال شِعره الذي كان له تأثيرٌ عظيمٌ في النفوس، فحظي بمنزلة عظيمة عند أئمّة أهل البيت (عليهم السلام)، الذين شجّعوا على عقد المجالس الشعريّة الخاصّة برثاء الحسين (عليه السلام)، والحثّ عليه، وحرصوا أشدّ الحرص على إبقاء روحيّة الثورة الحسينيّة ومبادئها متجذّرةً في النفوس، وحيّةً في الضمائر.

كان لشِعره دورٌ كبيرٌ في تعريف الناس بالنزعة الوحشيّة التي جُبِلَ عليها الأمويّون، وابتعادهم عن القيم الإنسانيّة والأخلاقيّة كلّها، وخروجهم من الإسلام، كما عكس مبادئ قضيّة أهل البيت والثورة الحسينيّة، فكانت تلك الأشعار وسيلةً إعلاميّةً خطيرةً على الأمويّين.

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| حـلّـئـنَ عـن مـاءِ الـفـرات وظـلـّه | |  | حـسـيـنـًا ولـم يُـشـهِـر عـلـيـهـنَّ مـنـصـلُ |
| كـأنّ حـسـيـنـًا والـبـهـالـيـل حـولـه | |  | لأسـيـافـهـم مـا يـخـتـلـي الـمـتـبـقّـلُ |
| يـخُـضـن بـه مـن آل أحـمـد فـي الـوغـى | |  | دمـًا ظـلّ مـنـهـم كـالـبـهـيـمِ الـمـحـجَّـلُ |
| وغـابَ نـبـيُّ اللهِ عـنـهـمْ وفـقـده | |  | عـلـى الـنـاسِ رزءٌ مـا هـنـاك مـجـلـلُ |
| فـلـم أرَ مـخـذولًا أجـلَّ مـصـيـبـةً | |  | وأوجـبُ مـنـه نـصـرةً حـيـن يُـخـذلُ |
| يـصـيـبُ بـه الـرامـون عـن قـوس غـيـرهـم | |  | فـيـا آخـرًا أسـدى لـه الـغـيَّ أوّلُ |
|  |  |  | |

1. **دعبل الخزاعيّ[[96]](#footnote-96)**

دعبل بن عليّ الخزاعيّ (148-246)، شاعر قدير تصدّى للدفاع عن أهل البيت (عليهم السلام)، فأثنوا عليه، ولا سيّما الإمام الرضا (عليه السلام). كان دعبل يحظى بمكانة رفيعة من الناحية الأدبيّة، كما كان ذا منزلة في العلم والشِعر، فضلًا عن كونه كاتبًا ومؤرِّخًا ولغويًّا. كتب قصيدته الشهيرة في رثاء الحسين (عليه السلام) جاء فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أفاطمُ لو خلتِ الحُسينَ مجدَّلًا |  | وقد مات عطشانًا بشطِّ فراتِ |
| إذًا للطمْتِ الخدَّ فاطمُ عنده |  | وأجرَيْتِ دمعَ العينِ في الوجناتِ |
| أَفاطمُ قومي يا ابنة الخير واندُبي |  | نجومَ سماواتٍ بأرض فلاتِ |
| قبورٌ بكوفانَ وأخرى بطَيبةٍ |  | وأخرى بفخٍ نالها صلواتي |
| وأخرى بأرض الجوزجان محلّها |  | وقبرٌ بباخمرا لدى الغُرباتِ |
| وقبرٌ ببغداد لنفس زكيّةٍ |  | تضمّنها الرحمنُ في الغرفاتِ |
| وقبرٌ بطوسٍ يا لها من مصيبةٍ |  | ألحَّت على الأحشاء بالزفراتِ |
| إلى الحشر حتّى يبعث الله قائمًا |  | يفرّج عنّا الغمَّ والكُرباتِ |

1. **جورج شكّور[[97]](#footnote-97)**

جورج حنّا شكّور (1935م) شاعر مسيحيّ، وُلِدَ في قرية شيخان قضاء جبيل في لبنان، حاصل على شهادة الليسانس في الأدب العربيّ، عمل في التدريس، وعُيِّنَ رئيسًا لدائرة اللغة العربيّة في كلّيّة الشرق الأوسط في لبنان، والأمين العامّ المساعد لاتّحاد الأدباء والكتّاب اللبنانيّين. شارك في العديد من الأماسي الشعريّة، له كتاب «البيان»، وله ديوانا شِعرٍ هما: «وحدها القمر» و«زهرة الجماليا». أسّس ناديًا ثقافيًّا في قريته شيخان. ولِشَكّور قصيدة بعنوان «ملحمة الحسين» تبلغ 80 بيتًا، نترك بعض أبياتها تترجم ما تمثّله له كربلاء من معنى:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا كربلاء، أأنتِ الكـربُ مبـتليًا |  | وأنتِ جرحٌ على الأيـّــــــــام نغّارُ |
| لا، لا وثيقة حقٍّ، أنتِ شـــــــــــــاهدةٌ |  | أنْ في الخليقة أشرارٌ وأخـــــــيارُ |
| كلّ الزعامات إنْ شُيِّـدَت على ظلمٍ |  | كالبطلِ ولَّت وصـرحُ الظلمِ ينهارُ |
| ووحدَها نسمـــــــــاتُ الروحِ باقيةٌ |  | على الزمانِ كأنّ الـعمــــــرَ أعمارُ |
| يا كربلاء، لديكِ الخسرُ منتصرٌ |  | والنصـــــرُ منكسرٌ والعدلُ معيارُ |
| وفيكِ قبرٌ غدَت تحلو محجَّـــــــــتُه |  | يهفو إليه مـــــــــن الأقطارِ زواّرُ |

في ملحمته إشارةٌ إلى أنّ شهادة الأبطال الأحرار تساعد على يقظة الوعي في الأمّة، فالحسين رمز الأمّة، وكلمته السيف.

1. **بولس سلامة[[98]](#footnote-98)**

أديب وشاعر لبناني مسيحي، وُلِدَ في جزّين (1902م) في لبنان، درس الحقوق في الجامعة اليسوعيّة، وعمل قاضيًا سنة 1928م. له ملحمة "بدء الدعوة المحمّديّة المباركة حتّى يوم كربلاء"، وله غيرها الكثير من القصائد في مدح الإمامَين عليّ والحسين (عليهما السلام). يقول في أحد فصول ملحمته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنزلوهُ بـكربــلاءَ وشـادوا |  | حــــــــــــوله من رماحِهم أسوارًا |
| لا دفاعًا عن الحســـــينِ ولـكن |  | أهلُ بيـتِ الرسولِ صاروا أُسارى |
| قال: ما هذه البقـــاعُ، فــــــقالوا: |  | كربلاءَ، فقـــــــــــالَ: ويـحَكِ دارًا |
| ها هنا يشـــربُ الثرى من دمانا |  | ويثيرُ الجمادَ دمــــــــــعُ العذارى |
| بالمصيــــر المحتوم أنبـــأني |  | جـــــــــــــدّي وهيهـــــــــــات أدفعُ الأقدارا |
| إنْ خلتَ هذهِ البقـاعُ مــن الْــــ |  | أزهـــــــــــارِ تمسي قبــــــــــــــورُنا أزهارًا |
| كربلاءُ ستصبحـــينَ محجًّا |  | وتصـيريـــــــــنَ كالهواءِ انتشـارًا |

أمّا في ملحمته «عليّ والحسين»، التي تبلغ 220 بيتًا، فقد كانت روحُه في كربلاء تقتبس من شعاع الشهيد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كربلا يا مغربَ الشمسِ غصّتْ |  | بالشعاعِ الشهيدِ يومَ انطفائهِ |

ويختتم ملحمته بـكربلاء:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شاعرٌ صدرُه جحيمٌ مقيمٌ |  | وفؤادٌ يموتُ في كربلائه |
| سوفَ يبقى الدمُ الزاكــــي لواءً |  | لشعوبٍ تحاولُ استقلالًا |

1. **إدوار مرقص[[99]](#footnote-99)**

إدوار نقولا مرقص (1948م)، شاعر وكاتب وصحفيّ سوريّ، وُلِدَ في اللاذقيّة في سوريا، ودخل المدارس فيها، وعمل معلِّمًا في بلدته وطرابلس ومصر، كما عمل محرِّرًا في صحف ومجلّات سوريا ومصر ولبنان، وترجم أعمالًا أدبيّة إلى العربيّة، أكثرها فرنسيّة. كان عضوًا في المجمع العربيّ بدمشق، ويُعَدّ من كبار كُتّاب المقالة الصحفيّة في الوطن العربيّ، له العديد من المؤلّفات الأدبيّة، له ديوان شعر ضمّ قصيدة استوحاها من القيم العليا التي حملها الإمام الحسين في كربلاء، يقول فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ركبَ الحسينُ إلى الفخـارِ الخالدِ |  | بيضِ الصفاحِ فكان أكـــرمَ رائدِ |
| حشدَ الطغاةُ عليه كلَّ قواهمُ |  | وحموا عليه ورودَ مـــــــاءٍ باردِ |
| وتخيّلوه يستجيــــــــــــــب إليهمُ |  | أمّا أحسّ من الظــــــــــما بالرافدِ |
| تأبى البطـــــــولةُ أن يُذَلَّ لبغيهم |  | مَن لم يكن لســـــوى الإلهِ بساجدِ |
| أيهابُهم سبطُ النبــــــــــيّ وعنده |  | جيشٌ من الإيمــــــانِ ليسَ بنافدِ؟ |
| حسبُ الفتى من قوةٍ إيمــــــــانه |  | ولـ كربلاء عليه أصدقُ شاهدِ |

1. **ريمون قسّيس[[100]](#footnote-100)**

شاعر مسيحيّ، وُلِدَ في زحلة بلبنان، درس في الكلّيّة الشرقيّة، ومارس التدريس والعمل الإداريّ في دائرة التربية الوطنيّة في البقاع. عضو مجلس قضاء زحلة الثقافيّ، وعضو اتّحاد كُتّاب لبنان، وعضو مؤسِّس في حركة الحوار والثقافة في لبنان، ونائب رئيس واحة الأدب في البقاع. يكتب الشعر باللغتين العربيّة والفرنسيّة. صدرت له ثمانية دواوين شعريّة، منها «الحسين» عام 2010، وتُعَدّ ملحمته «الحسين»، التي تبلغ 115 بيتًا على وزنٍ واحد وقافية واحدة، إشراقةَ روحِ شاعرٍ تفجّرَت فيها المشاعر معبّقة بدماء كربلاء.

يقول الدكتور ميشال كعدي في المقدّمة التي قدّمَها للملحمة: «الحسين هو القتيل في سبيل الله والإيمان والعقيدة والإسلام، وهو الشهيد الذي ترك من نثير طلعته الغرّاء على أرض البطولة كربلاء قدرةً بحجم المستحيل»، ويقول أيضًا: «ملحمة قسّيس تشير إلى عزمٍ كربلائيّ ما تضاءل إزاء قدراتٍ مجتمعةٍ، وشدّةٍ كبيرةٍ، فبقي الحسينُ البطلَ القادرَ في معركةٍ تفوق حجم المعارك كلّها على أرض كربلاء». وممّا يفتتح به قسّيس ملحمته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا حسيـــنُ الفـداء تفديكَ نفسـي |  | أنتَ نوري المضيء يضحي ويمسي |
| قد دعا موســى والمسيحُ تجـلّى |  | وأتى أحمد لـــــــــــــــــربٍ بخمسِ |
| كربلاء تطيّبتْ بدمـــــــاها |  | فغدَت موئـــــــــــــل البكا والتأسّي |

ثم يتحدّث عن كربلاء، بعد أن صاغَ لها الحسين تاريخًا معبّقًا بالشهادة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا بني هـــــــــاشمَ وصفوةَ قومٍ |  | من قريـشٍ حسينُكم هو مُرسي |
| جرأة في شجـــاعةٍ، جـودُ كفٍّ |  | لا يُجـــــارى ونبعُ فهمٍ وندسِ |
| وحسينٌ كيوســــــــفَ ليسَ إلّا |  | شهدَتْ فضـــــلَه مواردُ خمسِ |

ويختتم ريمون ملحمته بخلود الحسين، وخلود كربلاء، وخلود الشهادة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وكراماتٌ للحسيـــــــــنِ تجلّتْ |  | وتفشَّـــــت من كربلاء لنرسِ |
| كيف ترجو لأمــــّةٍ نورَ شمسٍ |  | وهي دومـــــــًا تعيشُ دجيةَ غلسِ |
| جئت أروي مسيــرةً لحسينٍ |  | أتمـــلّاها نـورَ وحيٍ وقبسِ |

1. **السيّد محمّد الأدهميّ الحنفيّ**[[101]](#footnote-101)

رثى العديد من شعراء السُنَّة في العهد العثمانيّ الحسينَ (عليه السلام)، ومنهم الأدهميّ، المتوفّي سنة 1249ه، حيث قام برثاء ريحانة سيّد الكونَين الإمام الحسين بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عجبًا لقوم يدّعون ولاءه |  | عاشوا وفي الأيّام عاشوراء |
| مَن لم يَمُتْ بعد الحسين تأسُّفًا |  | عندي وأعداء الحسين سواء |

### ثالثًا: المشاركة بالمواكب الحسينيّة باسم عيسى بن مريم (عليهما السلام)

يقول الإمام الخمينيّ (قده): «**ينبغي أن نحافظ على هذه المواكب الإسلاميّة المباركة التي تنطلق في عاشوراء في محرّم، ونؤكّد على الالتزام بها أكثر فأكثر**»[[102]](#footnote-102). لقد أضحت المآتم الحُسينيّة في شتّى البقاع نبراسًا ومَعينًا لا ينضب في نشر الفضيلة والحرّيّة والعدالة ومكارم الأخلاق التي نادت بها عاشوراء وثورة الإمام الحُسين (عليه السلام)، وأصبحت بعضُ المواكب الحسينيّة تُقامُ باسم «موكب عيسى بن مريم (عليهما السلام)» مِن قِبَل بعض الأُسَرِ المسيحيّة المحبّة للإمام الحسين (عليه السلام).

يتحدّث الكاتب الإنكليزيّ **توماس لايل[[103]](#footnote-103)** عن أهمّيّة المواكب الحسينيّة وتأثيرها، فيقول: «**لم يكن هناك أيُّ نوع من الوحشيّة أو الهمجيّة، ولم ينعدم الضبط بين الناس... شعرتُ في تلك اللحظة، وخلال مواكب العزاء، وما زلت أشعر، بأنّي توصَّلْتُ في تلك اللحظة إلى جميع ما هو حَسَنٌ وممتلئٌ بالحيويّة في الإسلام، وأيقَنْتُ بأنّ الوَرَعَ الكامنَ في أولئك الناس، والحماسة المتدفِّقة منهم، بوسعها أن تهزّ العالم هزًّا، فيما لو وُجِّها توجيهًا صالحًا، وانتهجا السبل القويمة، ولا غرور فلهؤلاء الناس واقعيّة فطريّة في شؤون الدين»**[[104]](#footnote-104).

وتقول الكاتبة الإنكليزيّة **فريا ستارك،** التي كانت قد كتبَتْ فصلًا صغيرًا عن عاشوراء في كتابها المعروف باسم «صُوَر بغداديّة» - طبعة كيلد يوكس 1947م: «**إنّ الشيعة في جميع أنحاء العالَم الإسلاميّ، يُحيون ذكرى الحسين ومقتله، ويُعلنون الحداد عليه في عشرة محرّم الأُولى كلّها، على مسافة غير بعيدة من كربلاء. جعجعَ الحسينُ إلى جهة البادية، وظلّ يتجوّل حتّى نزل في كربلاء، وهناك نصب مخيّمَه، بينما أحاط به أعداؤه، ومنعوا موارد الماء عنه، وما تزال تفصيلات تلك الوقائع واضحة جليّة في أفكار الناس إلى يومنا هذا، كما كانت قبل 1257 سنة، وليس من الممكن لمن يزور هذه المدن المقدَّسة أن يستفيد كثيرًا من زيارته، ما لم يقف على شيءٍ من هذه القصّة؛ لأنّ مأساة الحسين تتغلغل في كلّ شيء، حتّى تصل إلى الأسُس، وهي من القصص القليلة التي لا أستطيع قراءتها قطّ من دون أن ينتابني البكاء**»[[105]](#footnote-105).

ويرى المفكِّر المسيحيّ **أنطوان بارا** أنّ«**المواكب الحسينيّة نموذجٌ لاستذكار فاجعة الطفّ، حيث تجدّد الشعور بوخز الضمير، ومن خلالها يتولّد الإيمان في النفوس، عن طريق دعم استمراريّة التكفير عن التقصير في نصرة الحسين (عليه السلام)»،** ويضيف أنّها: «**تُسهم كثيرًا في تنشيط الذاكرة والضمير؛ لأنّكم تتمثّلون الواقعة من دون إيذاء الغير، وهذا يترك لكم ذخيرة إيمانيّة طوال الحياة**»[[106]](#footnote-106).

## الخاتمة

اتّخذ المفكّرون من شخصيّة الإمام الحسين رمزًا، ليعبّروا به عن معاناة شعوبهم وما تمرّ به بلادهم من ضياع وتفرُّق، فأضحى الحسين لجميع الأديان والمذاهب، وليس لدِينٍ واحد. يقول سليمان كتاني: «**إنّي أتمثّلها الخشبة العريضة التي عُرِضَت فوقها مشاهدُ الملحمة التي كان نجمُها الكبيرُ، وبطلُها الأوحدُ، الحسينَ بن عليّ بن أبي طالب، الذي صرفْنا مجهودًا مطيبًا به، ونحن نستنزف النفس والوصال في تتبُّع سيرته المليئة بأسرار الذات، وعنفوان النفس... ما أروع الحسين! يجمع عمره كلّه ويربطه بفيضٍ من معاناته، ويجمعه إلى ذاته جمعًا معمّقًا بالحسّ والفهم والإدراك، فإذا هو تعبيرٌ عن ملحمةٍ قائمةٍ بذاتها، صمّم لها التصميم المنبثق من واقعٍ إنسانيّ عاشه وعاناه وغرق فيه**».

# المصادر والمراجع

ابن النديم: محمّد بن يعقوب. الفهرست.

ابن مكرم، جمال الدين محمّد: لسان العرب. ط1، مؤسّسة الأعلميّ، بيروت، 2005م.

الإمام الحسين وعاشوراء في الفكر الإنسانيّ. مجموعة من المفكِّرين. دار الملاك، بيروت،2001.

بارا، أنطوان: الحسين في الفكر المسيحيّ. ط5، دار العلوم، بيروت، 2009م.

الجابريّ، عامر: أصول المقتل الحسينيّ. ط1، مؤسّسة وارث، العراق، 2015م.

حرب، عبّاس أمين: عاشوراء في فكر الفقيه العامليّ موسى الصدر، (لا.ط)، دار الكتاب العربيّ، بيروت، 2001.

الحموي، ياقوت: معجم الأدباء.

الخوارزميّ: أبي المؤيّد بن أحمد المكّيّ. مقتل الحسين. ط2، أنوار الهدى، بيروت، 1423ه.ق.

الداودي، عبد المجيد الناصري: نهضة الحسين في المنظور السنّيّ. ط1، (لا.د)، العراق،2017م.

شبر، جواد: أدب الطفّ. ط1، دار المرتضى، بيروت، (د.ت).

شَكُّور، جورج: ملحمة الحسين. ط2، (لا.د)، بيروت، 2009م.

الطريحي، فخر الدين محمّد. مجمع البحرين. تحقيق: أحمد الحسينيّ. ط1، مؤسّسة التاريخ العربيّ. بيروت، 2007م.

عاشوراء في فكر الإمام الخمينيّ. ط1، جمعيّة المعارف، بيروت، 2002م.

العقّاد، محمود عبّاس: أبو الشهداء الحسين بن عليّ. ط8، نهضة مصر، القاهرة، 2006م.

العلايلي، عبدالله: العلايلي، عبد الله: الإمام الحسين. ط1، دار التربية، (لا.م)، 1986م.

الكتاب المقدَّس: العهد القديم. بولس باسيم النائب الرسوليّ للاتين. ط2، دار المشرق، بيروت، (لا.ت).

كتاني، سليمان: الإمام الحسين في حلّة البرفير. ط1، دار الكتاب الإسلاميّ، قمّ، 1990.

اللحاف، عبد اللطيف: مسيحيّون نصروا الإمام الحسين. ط1، دار المحجّة البيضاء، بيروت.

مجلّة الكلّيّة الإسلاميّة الجامعة، العدد 43، الجزء 4، مقال: الفكر الحسينيّ بين الثورة والإصلاح، اسم الكاتب: جواد كاظم.

مجلّة الكلّيّة الإسلاميّة الجامعة، العدد 43، الجزء 4، مقال: عالَميّة الإمام الحسين في الأديان والطوائف الأخرى، اسم الكاتب: كريم شنان الطالي.

مجلّة الكلّيّة الإسلاميّة الجامعة، العدد 43، ج4، مقال: صورة الإمام الحسين في شعر بولس سلامة، اسم الكاتب: خالد جعفر.

مجلّة النجف الأشرف، السنة 11، العدد 123، محرّم 2014.

المجلسيّ، محمّد باقر: بحار الأنوار. ط2، مؤسّسة الوفاء، بيروت، 1983م.

1. هو مفكّر وروائيّ وإعلاميّ سوريّ، عُرِف عنه اهتمامه بسِيَر أهل البيت (عليهم السلام)، وقد نال كتابه (الحسين في الفكر المسيحيّ) شهرة واسعة حين صدوره، وأثار جدلًا لطرحه المغايِر حول واقعة كربلاء، وتحليله لمواقف وأفكار بطلها الحسين بن عليّ (ع) من وجهة نظر مسيحيّة عربيّة، وقد صدر للكتاب جزء ثانٍ بعنوان (زينب صرخة أكملت مسيرة) نشرته العتبة الحسينيّة المقدّسة في كربلاء، حلّل فيه شخصيّة العقيلة زينب، ورحلة كفاحها إلى جانب أخيها الحسين من الخروج إلى المقتل، وما عانته حتّى وفاتها. [↑](#footnote-ref-1)
2. إدوارد جيبون (Edward Gibbon) (1737-1794): مؤرّخ إنكليزيّ، صاحب كتاب (اضمحلال الامبراطوريّة الرومانيّة وسقوطها)، والذي يُعَدّ من أهم وأعظم المراجع في موضوعه. كتب كتابه في ستّة أجزاء من عام 1776-1788م. من خلال كتابه، أثار جيبون الجدل حول مسألة فلسفيّة، ولا تزال حتّى اليوم، حيث يُرجع جيبون سقوطَ روما إلى هجمات البرابرة وتفشّي المسيحيّة. [↑](#footnote-ref-2)
3. البرنامج التلفزيونيّ: قالوا في الحسين- إدوارد جيبون. قناة الكوثر- لبنان. [↑](#footnote-ref-3)
4. 1 يراجع: ابن مكرم، جمال الدين محمّد: لسان العرب. ط1، مؤسّسة الأعلميّ، بيروت، 2005م، ج2، ص263. مادة عشر. [↑](#footnote-ref-4)
5. هنري ماسيه: ( 1886 - 1969م ) مستشرق فرنسيّ، متخصّص في الفارسيّة. عمل مديرًا للمعهد الفرنسيّ بالقاهرة، وعُيِّن أستاذًا في جامعة الجزائر (1916-1927)، وعضوًا في المجمع العلميّ العربيّ بدمشق. [↑](#footnote-ref-5)
6. الموقع الإلكترونيّ، واحة الفكر-براثا نيوز. [↑](#footnote-ref-6)
7. ستيون لويد: مدير مدرسة الآثار البريطانيّة في العراق وأنقرة (1948-1961)، وبرفسّور الآثار الغربيّة الآسيويّة في جمعيّة الآثار البريطانيّة جامعة لندن (1962-1969)، تخرّج من مدرسة في أوبنغهام، ثمّ درس العمارة في لندن، وتخرّج كمعماريّ عام 1926. كانت تجربته الأثريّة الأولى في تلّ العمارنة في مصر في عام 1939. ساعد في تأسيس متحف العراق، وإعادة ترتيب متحف غيرترود بيل، كما درّس العديد من الآثاريّين العراقيّين، وشاركهم في العديد من التنقيبات المهمّة. [↑](#footnote-ref-7)
8. مجلّة الكلّيّة الإسلاميّة، العدد43، ج4، العراق. مقال: عالميّة الإمام الحسين في الأديان والطوائف الأخرى، لكريم شنان الطالي، ص307. [↑](#footnote-ref-8)
9. جرهارد كونسلمان: مستشرق ألماني، عملَ لوقت طويل محقّقًا بالتلفزيون الألمانيّ؛ ومن خلال عمله هذا، صار على دراية كبيرة بالتطوّرات السياسيّة في منطقة الشرق الأوسط، وخاصّة في المنطقة العربيّة. له مؤلّفات كثيرة، منها: العرب والقدس، وأغنياء الشرق، والحرب غير المقدّسة (لبنان)، والنيل. [↑](#footnote-ref-9)
10. عالميّة الإمام الحسين، (م.س)، ص306. [↑](#footnote-ref-10)
11. جورج سجعان جرداق: مفكّر لبنانيّ (1933-2014)، وهو شاعر عربيّ، ألف قصيدة «هذه ليلتي». وُلِد في جديدة مرجعيون جنوب لبنان، وتخرّج من الكلّيّة البطريركيّة. وضع سلسلة كتب عن الإمام عليّ. توفّي في 6 نوفمبر 2014. [↑](#footnote-ref-11)
12. عالميّة الإمام الحسين في الأديان والطوائف الأخرى، (م.س)، ص307. [↑](#footnote-ref-12)
13. فريا مادلين ستارك (1893 - 1993م): هي رحّالة ومستشرقة بريطانيّة، درست اللاتينيّة ثمّ اللغة العربيّة والفارسيّة في جامعة لندن. ألّفَت أكثر من عشرة كتب عن رحلاتها للمشرق، من أهمّها: «وديان الحشّاشين» 1934م، و«البوّابات الجنوبيّة للجزيرة العربيّة» 1936م، و«جزيرة العرب» 1945م، و«فرساوس في مهبّ الريح» 1948م. درسَت اللاتينيّة، ثمّ اللغة العربيّة والفارسيّة في جامعة لندن، وتزوّجَت بالمستشرق ستيوارت هنري براون. [↑](#footnote-ref-13)
14. اللحاف، عبد اللطيف: مسيحيّون نصروا الإمام الحسين. ط1، دار المحجّة البيضاء، بيروت، ص209. [↑](#footnote-ref-14)
15. الإمام الحسين وعاشوراء في الفكر الإنسانيّ. مجموعة من المفكّرين. دار الملاك، بيروت، 2001، ص47. [↑](#footnote-ref-15)
16. المجلسيّ، محمّد باقر: بحار الأنوار. ط2، مؤسّسة الوفاء، بيروت، 1983م، ج44، ص242. [↑](#footnote-ref-16)
17. بحار الأنوار، الجزء نفسه، ص243. [↑](#footnote-ref-17)
18. بحار الأنوار، الجزء نفسه، ص243. [↑](#footnote-ref-18)
19. بحار الأنوار، الجزء نفسه، ص243. [↑](#footnote-ref-19)
20. بحار الأنوار، الجزء نفسه، ص244. [↑](#footnote-ref-20)
21. أرميا: أحد أنبياء بني إسرائيل. عاش نحو 650 إلى 585 ق.م. قيل: اسمه أرمياء، وقيل: يرميا، وقيل: يرميه، وقيل: رميا بن حليقا، وقيل: حزقيا من سبط ابن نبيّ الله يعقوب، وقيل: من سبط هارون بن عمران أخي موسى بن عمران. كان مؤمنًا، صالحًا، وَرِعًا، زاهدًا، قدّيسًا، كثير البكاء من خشية الله، فعُرِف بالبكاء. بعثه الله إلى بني إسرائيل ليهديهم ويرشدهم ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. كانت مدّة خدمته 41 سنة، قابَلوه بالعصيان والتمرُّد والتكذيب، ثمّ ألقوا القبض عليه وسجنوه. وبعد أن مكث في السجن عشر سنين، أرسل الله عليهم نبوخذ نصّر، فنزل في أراضيهم، وبطش بهم. يُنسَب إليه سِفر يُدعَى «سِفر أرميا»، ويُنسَب إليه المزمور الثاني والعشرون المنسوب لنبيّ الله داوود (عليه السلام)، وينسبون إليه ثلاثين مزمورًا. وله مراثٍ في خراب ودمار أورشليم، تُعرَف ب"مراثي أرميا» أو «سفر المراثي». [↑](#footnote-ref-21)
22. الكتاب المقدَّس، العهد القديم. بولس باسيم النائب الرسوليّ للاتين. ط5، دار المشرق، بيروت، (لات)، ص1720. [↑](#footnote-ref-22)
23. الشيخ عبد الله العلايلي: عالم وأديب لبنانيّ، وُلِدَ في 20 تشرين الثاني 1914 في أحد أحياء بيروت. بدأ دراسته الأوّليّة في كتاتيب لبنان، وانتقل إلى مدرسة الحرج الابتدائيّة التابعة لجمعيّة المقاصد الخيريّة، وظلّ فيها إلى سنة 1923. التحق عام 1924 بجامع الأزهر في القاهرة، وقد أخذ العلم عن ثلّة من الشيوخ الكبار في مختلف العلوم. انتدبه قائد الجيش اللبناني فؤاد شهاب الدين عام 1956 للمشاركة في وضع معجم المصطلحات العسكريّة، وصدر المعجم بنحو أربعين ألف كلمة، وكان المرجع الرئيسيّ الذي اعتمدت عليه جامعة الدول العربيّة لتوحيد المصطلحات العسكريّة لجيوش الدول الأعضاء. [↑](#footnote-ref-23)
24. العلايلي، عبد الله: الإمام الحسين. ط1، دار التربية، (لام)، 1986م، ص226. [↑](#footnote-ref-24)
25. عبّاس محمود العقّاد: أديب ومفكّر وصحفيّ وشاعر مصريّ، ولد في أسوان عام 1889م، وهو عضو سابق في مجلس النوّاب المصريّ، وعضو في مجمع اللغة العربيّة، ويُعَدّ أحد أهمّ كُتّاب القرن العشرين في مصر، وقد ساهم بشكل كبير في الحياة الأدبيّة والسياسيّة، وأضاف للمكتبة العربيّة أكثر من مئة كتاب في مختلف المجالات. [↑](#footnote-ref-25)
26. العقّاد، محمود عبّاس: أبو الشهداء الحسين بن عليّ. ط8، نهضة مصر، القاهره، 2006م، ص4. [↑](#footnote-ref-26)
27. عالميّة الإمام الحسين في الأديان، (م.س)، ص 304. [↑](#footnote-ref-27)
28. حرب، عباس أمين: عاشوراء في فكر الفقيه العامليّ الإمام موسى الصدر. (لاط)، دار الكتاب العربيّ، بيروت، 2010م، ص192. [↑](#footnote-ref-28)
29. أبراهام لنكولن (12 فبراير 1809م - 15 أبريل 1865م): كان الرئيس السادس عشر للولايات المتّحدة الأمريكيّة في الفترة ما بين 1861م إلى 1865م. بالرغم من قصر الفترة الرئاسيّة للرئيس لينكون، إلّا أنّه استطاع قيادة الولايات المتّحدة الأمريكيّة بنجاح، بإعادة الولايات التي انفصلَت عن الاتّحاد بقوّة السلاح، والقضاء على الحرب الأهليّة الأمريكيّة. نشأ في عائلة فقيرة على الحدود الغربيّة لولاية كنتاكي، وقد كان يعلّم نفسَه بنفسه. لذا، تكوّنت لديه معرفة وثقافة عالية خلال المراحل الدراسيّة التي مرّ بها. مارس الرئيس لينكولن مهنة القانون، ثمّ أصبح عضوًا في حزب الأحرار الأمريكيّ، ثمّ عضوًا في نقابة المحامين بولاية إلينوي عام 1830م، وانتُخِب بعد ذلك عضوًا في مجلس النوّاب الأمريكيّ عام 1840. [↑](#footnote-ref-29)
30. عالميّة الإمام الحسين في الأديان والطوائف الأخرى، (م.س)، ص304. [↑](#footnote-ref-30)
31. جورج برناد شو (26 يوليو 1856 - 2 نوفمبر 1950): مؤلِّف أيرلنديّ شهير. وُلِد في دبلن، وانتقل إلى لندن حين أصبح في العشرينات. أوّل نجاحاته كانت في النقد الموسيقيّ والأدبيّ، ولكنّه انتقل إلى المسرح، وألّف مايزيد عن ستّين مسرحيّة خلال سنين مهنته. أعماله تحتوي على جرعة كوميديا، لكن تقريبًا كلّها تحمل رسائل اتّهامات أمِل برنارد شو أن يحتضنها جمهورُه. يُعَدُّ أحد أشهر الكُتَّاب المسرحيّين في العالم، وهو الوحيد الذي حاز على جائزة نوبل في الأدب للعام 1925، وجائزة الأوسكار لأحسن سيناريو (عن سيناريو بيجماليون) في العام 1938. [↑](#footnote-ref-31)
32. مجلّة النجف الأشرف، (م.س)، ص45. [↑](#footnote-ref-32)
33. بروفسّور سويديّ. [↑](#footnote-ref-33)
34. اللحاف، عبد اللطيف: مسيحيّون نصروا الإمام الحسين من كربلاء إلى اليوم. ط1، دار المحجّة البيضاء، بيروت، (لات)، ص 210. [↑](#footnote-ref-34)
35. يوهان فولفغانغ فون غوته (28 أغسطس سنة 1749 - 22 مارس 1832): هو أحد أشهر أدباء ألمانيا المتميِّزين، والذي ترك إرثًا أدبيًّا وثقافيًّا ضخمًا للمكتبة الألمانيّة والعالميّة، وكان له بالغ الأثر في الحياة الشعريّة والأدبيّة والفلسفيّة، وما زال التاريخ الأدبيّ يتذكّره بأعماله الخالدة التي ما زالت أرفف المكتبات في العالم، تقتنيها كواحدة من ثرواتها. وقد تنوّع أدب غوته ما بين الرواية والكتابة المسرحيّة والشعر، وأبدع في كلٍّ منهم، واهتمّ بالثقافة والأدب الشرقيَّين، واطّلع على العديد من الكتب، فكان واسع الأفق، مُقبِلًا على العلم، متعمِّقًا في دراساته. [↑](#footnote-ref-35)
36. عالميّة الإمام الحسين في الأديان والطوائف الأخرى، (م.س)، ص303. [↑](#footnote-ref-36)
37. عاشوراء في فكر الإمام الخمينيّ. ط1، جمعيّة المعارف، بيروت، 2002م، ص19. [↑](#footnote-ref-37)
38. باحث إنكليزيّ. [↑](#footnote-ref-38)
39. مجلّة الكلّيّة الإسلاميّة الجامعة، العدد43، ج4، اسم المقال: صورة الإمام الحسين في شعر بولس سلامة. اسم الكاتب: خالد جعفر، ص131. [↑](#footnote-ref-39)
40. جيمس فيدريك فيرير: كاتب وفيلسوف اسكتلنديّ، وهو أوّل من استخدم كلمة إبّستمولوجيا (عِلْم المَعْرِفِيَّات) نظريّة المعرفة. وُلِدَ فيرير، ابن جون فيرير، في إدنبره، وتلقّى تعليمه في المدرسة الملكيّة وجامعة إدنبره في عام 1842. تمّ تعيينه أستاذًا للتاريخ المدنيّ في جامعة إدنبره، وفي عام 1845، أستاذ الفلسفة الأخلاقية والاقتصاد السياسيّ في جامعة سانت إندروز. [↑](#footnote-ref-40)
41. مجلّة الكلّيّة الإسلاميّة الجامعة، (م.س)، ص131. [↑](#footnote-ref-41)
42. لويس ماسينيون: من أكبر المستشرقين الفرنسيّين وأشهرهم. شغل عدّة مناصب مهمّة، كمستشار وزارة المستعمرات الفرنسيّة في شؤون شمال أفريقيا، وكذلك الراعي الروحيّ للجمعيّات التبشيريّة الفرنسيّة في مصر. تعلّم لويس العربيّة والتركيّة والفارسيّة والألمانيّة والإنكليزيّة، وعني بالآثار القديمة. درس في الجامعة المصريّة القديمة (1913)، وخدم في الجيش الفرنسيّ خمس سنوات خلال الحرب العالميّة الأولى. استهواه التصوف الإسلاميّ، فدرس الحلّاج دراسةً مستفيضةً، ونشر «ديوان الحلّاج» مع ترجمته إلى الفرنسيّة، وكذلك «مصطلحات الصوفيّة» و"أخبار الحلّاج» و"الطواسين»، كما كتب عن سلمان الفارسيّ. تولّى لويس تحرير «مجلّة الدراسات الإسلاميّة»، وأصدر بالفرنسيّة «حوليّات العالَم الإسلاميّ» حتّى عام 1954. [↑](#footnote-ref-42)
43. مجلّة النجف الأشراف، (م.س)، ص201. [↑](#footnote-ref-43)
44. تاملاس توندون: الرئيس السابق للمؤتمر الوطنيّ الهندوسيّ. [↑](#footnote-ref-44)
45. صورة الإمام الحسين في شعر بولس سلامة، (م.س)، العدد43، ج4، ص133. [↑](#footnote-ref-45)
46. رشاد سلامة: ابن الشاعر العربيّ الراحل بولس سلامة، الذي أهدى إلى خزانة الأدب العربيّ الملحمةَ الشعريّة. وهو عضو اللقاء الوطنيّ المسيحيّ، النائب الأوّل لرئيس حزب الكتائب في لبنان. ومارس مهنة المحاماة. [↑](#footnote-ref-46)
47. 4 الإمام الحسين وعاشوراء في الفكر الإنسانيّ. ط1، مركز الدراسات والأبحاث الإسلاميّة والمسيحيّة، بيروت، 2001، ص73. [↑](#footnote-ref-47)
48. المصدر نفسه، ص73. [↑](#footnote-ref-48)
49. جيوليوس فلهاوزن: باحث توراتيّ ومستشرق ألمانيّ، وهو صاحب الفرضيّة الوثائقيّة. وُلِدَ في هاملن، ودرس اللاهوت في جامعة گوتنگن. وبحلول عام 1870، أصبح خبيرًا في تاريخ التوراة. ألّفَ الكتاب الشهير «المملكة العربيّة وسقوطها»، 1902، الذي أثّر على الكتابة التاريخيّة العربيّة تأثيرًا كبيرًا في مسائل عدّة. [↑](#footnote-ref-49)
50. صورة الإمام الحسين في شعر بولس سلامة، العدد 43، ج4، ص131. [↑](#footnote-ref-50)
51. أبو الشهداء، الحسين بن عليّ، (م.س)، ص4. [↑](#footnote-ref-51)
52. بيرسي مولسوث سايكس: كان جنديًّا ودبلوماسيًّا وباحثـًا إنكليزيّـًا ذا نِتاجٍ أدبيّ كبير، كتب أعمالًا متعلِّقةً بالسيرة والجغرافيا والتاريخ، بالإضافة إلى كتاباته حول رحلاته التي قضاها في بلاد فارس. وُلِد بيرسي سايكس في برومبتون ميدواي، إنجلترا، وتلقّى تعليمَه في أكاديميّة ساندهيرست العسكريّة الملكيّة. تمَّ إرسالُه إلى الهند، ومن هناك، قام بجملة من الرحلات عبر بلوشستان وبلاد فارس. خدم في المخابرات خلال حرب البوير الثانية، ومنحته الجمعيّةُ الجغرافيّة الملكيّة ميداليّةَ النصير الذهبيّة في سنة 1902. نقل في سنة 1902 إلى الجيش البريطانيّ الهنديّ، وطوال السنوات القليلة اللاحقة، أجرى رحلات واسعة النطاق في الشرق الأوسط، وعُيِّنَ قنصلًا عامًّا لخوزستان سنة 1906. نال رتبة عميد في نهاية سنة 1915، وتقاعد من الجيش سنة 1924، وقضى بقيّة حياته، من سنة 1932 إلى مماته، كسكرتير فخريّ للجمعيّة الملكيّة للشؤون الآسيويّة. [↑](#footnote-ref-52)
53. الموقع الإلكترونيّ: واحة الفكر. [↑](#footnote-ref-53)
54. الإمام الحسين وعاشوراء في الفكر الإنسانيّ. (م.س)، ص73. [↑](#footnote-ref-54)
55. الفكر الحسينيّ بين الثورة والإصلاح، ج4، العدد 43، ص655. [↑](#footnote-ref-55)
56. بارا، أنطوان: الحسين في الفكر المسيحيّ. ط5، دار العلوم، بيروت، 2000م، ص131. [↑](#footnote-ref-56)
57. إدوارد براون: مستشرق إنكليزيّ. نال شهرة واسعة في الدراسات الشرقيّة، وكان يجيد التحدُّث بالفارسيّة والعربيّة، حيث عُيِّنَ أستاذًا لهما في جامعة كامبردج. درس علم الطبّ، وسافر إلى إسطنبول وعُيِّنَ أستاذًا فيها،. من أهمّ آثاره: «التاريخ الأدبيّ لفارس» في 4 أجزاء، و«الطبّ عند العرب». [↑](#footnote-ref-57)
58. الموقع الإلكترونيّ، واحة الفكر. [↑](#footnote-ref-58)
59. الإمام الحسين وعاشوراء في الفكر الإنسانيّ، مجموعة من المفكّرين. (لا ط)، دار الملاك، بيروت، 2001م، ص55. [↑](#footnote-ref-59)
60. موريس بوكاي (19 يوليو 1920 - 17 فبراير 1998): كان طبيبًا فرنسيًّا، ونشأ على المسيحيّة الكاثوليكيّة، وكان الطبيب الشخصيّ للملك فيصل آل سعود. ومع عمله في المملكة العربيّة السعوديّة، وبعد دراسة للكتب المقدَّسة عند اليهود والمسلمين، ومقارنة قصّة فرعون، أَسلَم، وألّفَ كتاب «التوراة والأناجيل والقرآن الكريم بمقياس العلم الحديث» الذي تُرجِمَ إلى سبع عشرة لغة، منها العربيّة. [↑](#footnote-ref-60)
61. عالميّة الإمام الحسين في الأديان، (م.س)، ص304. [↑](#footnote-ref-61)
62. الإمام الحسين وعاشوراء في الفكر الإنسانيّ، (م.س)، ص55. [↑](#footnote-ref-62)
63. الإمام الحسين وعاشوراء في الفكر الإنسانيّ. لاط، دار الملاك، بيروت، 2001، ص72. [↑](#footnote-ref-63)
64. أحمد سعيد إسبر (المعروف بأدونيس): وُلدَ في 1 يناير سنة 1930، شاعر سوريّ وُلِدَ في قرية قصّابين التابعة لمدينة جبلة في سوريا. تبنّى اسم أدونيس تيمُّنًا بأسطورة أدونيس الفينيقيّة. لم يعرف أدونيس مدرسةً نظاميّة قبل سنّ الثالثة عشرة، حفظ القرآن على يد أبيه، كما حفظ عددًا كبيرًا من قصائد الشعراء القدامى. درّس في الجامعة اللبنانيّة، ونال درجة الدكتوراة في الأدب عام 1973 من جامعة القدّيس يوسف، وأثارت أطروحتُه «الثابت والمتحوّل» سجالًا طويلًا. بدءًا من عام 1955, تكرّرَت دعوتُه كأستاذ زائر إلى جامعات ومراكز للبحث في فرنسا وسويسرا والولايات المتّحدة وألمانيا. تلقّى عددًا من الجوائز العالميّة وألقاب التكريم، وتُرجِمَت أعمالُه إلى ثلاث عشرة لغة. [↑](#footnote-ref-64)
65. صورة الإمام الحسين في شعر بولس سلامة، (م.س)، ص133. [↑](#footnote-ref-65)
66. هانداس كرمشاند غاندي (2 أكتوبر 1869 - 30 يناير 1948): كان السياسيّ البارز والزعيم الروحيّ للهند خلال حركة استقلال الهند. كان رائدًا للساتياغراها، وهي مقاومة الاستبداد من خلال العصيان المدنيّ الشامل، التي تأسّسَت بقوّة عقب أهمسا أو اللاعنف الكامل، والتي أدَّت إلى استقلال الهند، وألهمَت الكثيرَ من حركات الحقوق المدنيّة والحرّيّة في جميع أنحاء العالم. غاندي معروف في جميع أنحاء العالم باسم المهاتما غاندي؛ أي 'الروح العظيمة'. [↑](#footnote-ref-66)
67. عالميّة الإمام الحسين في الأديان والطوائف الأخرى، (م.س)، ص302. [↑](#footnote-ref-67)
68. كارل بروكلمان: مستشرق ألمانيّ، وُلِدَ في مدينة روستوك سنة 1868م، بدأ دراسة اللغة العربيّة وهو في المرحلة الثانويّة، درس اللغات الشرقيّة، بالإضافة إلى اللغات الكلاسيكيّة (اليونانيّة واللاتينيّة)، وقد استطاع الحصول على الدكتوراه الأولى سنة 1890م. انتُخِبَ بروكلمان في جامعات: برلين وليبزيج وبودابست وبون ودمشق، وغيرها. توفّي 6 مايو سنة 1956م عن عمر يناهز 87 سنة. مِن مؤلّفاته: العلاقة بين كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير، وكتاب أخبار الرسل والملوك للطبري، وديوان لبيد مترجم، وتلقيح فهوم أهل الآثار في مختصر السير والأخبار، والوفا في فضائل المصطفى. [↑](#footnote-ref-68)
69. مجلّة النجف الأشرف، (م.س)، ص128. [↑](#footnote-ref-69)
70. سليمان كتاني: عَلَمٌ من أعلام الفكر والأدب، وُلِدَ في أميركا بتاريخ 29 شباط 1912، وتوفّي في لبنان في 29 شباط 2004. عاد إلى بلدته بسكنتا وهو صغير، حيث درس في مدارسها، ثمّ في عينطورة، ثمّ في الحكمة. [↑](#footnote-ref-70)
71. 1 كتاني، سليمان: الإمام الحسين في حلّة البرفير. ط1، دار الكتاب الإسلاميّ، قم، 1990، ص150. [↑](#footnote-ref-71)
72. 2 صورة الإمام الحسين في شعر بولس سلامة، (م.س)، ص131. [↑](#footnote-ref-72)
73. الإمام الحسين وعاشوراء في الفكر الإنسانيّ، (م.س)، ص72. [↑](#footnote-ref-73)
74. عاشوراء في فكر الفقيه العاملي الإمام موسى الصدر، (م.س)، ص202. [↑](#footnote-ref-74)
75. الإمام الحسين وعاشوراء في الفكر الإنسانيّ، (م.س)، ص164. [↑](#footnote-ref-75)
76. الإمام الحسين في حلّة البرفير، (م.س)، ص135. [↑](#footnote-ref-76)
77. عالميّة الإمام الحسين في الأديان والطوائف الأخرى، (م.س)، ص306. [↑](#footnote-ref-77)
78. في لقاء له مع جموع من الحرس والتعبئة بمناسبة ولادة الإمام الحسين 1981م. [↑](#footnote-ref-78)
79. عالميّة الإمام الحسين في الأديان والطوائف الأخرى، (م.س)، ص305. [↑](#footnote-ref-79)
80. يرنهارت دوزي: مستشرق هولّنديّ، وُلِدَ في ليدن، هولندا، 21 فبراير 1820، وتوفّي في الإسكندريّة، مصر، 29 أبريل 1883. مستشرق هولنديّ وأستاذ العربيّة في جامعة لَيْدَن، ينتمي إلى أصول فرنسيّة من الهوغونوتيين. اشتهر بدراسة تاريخ شمال أفريقيا والأندلس. له مؤلّفات عدّة، أشهرها تكملة المعاجم العربيّة. [↑](#footnote-ref-80)
81. مجلّة النجف الأشرف، (م.س)، ص48. [↑](#footnote-ref-81)
82. الداودي، عبد المجيد الناصريّ: نهضة الحسين في المنظور السنّيّ. ط1، (لاد)، العراق، 2017م، ص18. [↑](#footnote-ref-82)
83. صورة الإمام الحسين في شعر بولس سلامة، (م.س)، ص131. [↑](#footnote-ref-83)
84. بارا، أنطوان: الحسين في الفكر المسيحي. ط5، دار العلوم، بيروت، 2009م، ص333. [↑](#footnote-ref-84)
85. عالميّة الإمام الحسين في الأديان والطوائف الأخرى، (م.س)، ص309. [↑](#footnote-ref-85)
86. \* توماس كارليل: كاتب اسكتلنديّ، وناقد ساخر ومؤرّخ. ولد في 4 ديسمبر 1795 لوالدَين فقراء، كان يحبّ الطبيعة والقراءة، فَقَدَ إيمانه بالمسيحيّة أثناء دراسته بجامعة إدنبرة. أعمال كارليل تبدو جذّابة لعديد من الفكتوريّين المناهضين للتغيّرات السياسيّة والعلميّة التي هدّدَت -حسبهم- نظام الحياة الاجتماعيّ. [↑](#footnote-ref-86)
87. عالميّة الإمام الحسين في الأديان والطوائف الأخرى، (م.س)، ص304. [↑](#footnote-ref-87)
88. جورج برنارد شو (26 يوليو 1856 - 2 نوفمبر 1950): مؤلّف أيرلنديّ شهير. وُلِد في دبلن، وانتقل إلى لندن حين أصبح في العشرينات. أوّل نجاحاته كانت في النقد الموسيقيّ والأدبيّ، ولكنّه انتقل إلى المسرح، وألّف مايزيد عن ستّين مسرحيّة خلال سنين مهنته. أعماله تحتوي على جرعة كوميديا، لكن تقريبًا كلّها تحمل رسائل اتّهامات أمِلَ برنارد شو أن يحتضنها جمهوره. يُعَدّ أحد أشهر الكتاب المسرحيّين في العالم، وهو الوحيد الذي حاز على جائزة نوبل في الأدب للعام 1925، وجائزة الأوسكار لأحسن سيناريو (عن سيناريو بيجماليون) في العام 1938. [↑](#footnote-ref-88)
89. عالميّة الإمام الحسين في الأديان والطوائف الأخرى، (م.س)، ص303. [↑](#footnote-ref-89)
90. يراجع: الجابريّ، عامر: أصول المقتَل الحسينيّ. ط1، مؤسّسة وارث، العراق، 2015م، ص47. [↑](#footnote-ref-90)
91. يراجع: ابن النديم، محمّد بن يعقوب: الفهرست، ص150. [↑](#footnote-ref-91)
92. يراجع: الداودي، عبد المجيد الناصري: نهضة الحسين في المنظور السنّيّ. ط1، (لاد)، العراق، 2017م، ص18. [↑](#footnote-ref-92)
93. راجع: الحسين في الفكر المسيحيّ، (م.س)، ص21. [↑](#footnote-ref-93)
94. العلايلي، عبد الله: الإمام الحسين. ط1، دار التربية، بيروت، 1986 [↑](#footnote-ref-94)
95. الحمويّ، ياقوت: معجم الأدباء، ج1، ص410. [↑](#footnote-ref-95)
96. شبّر، جواد: أدب الطفّ. ط1، دار المرتضى، بيروت، (د.ت)، ج1، ص297. [↑](#footnote-ref-96)
97. يراجع: شكور، جورج: ملحمة الحسين. ط2، (لاد)، بيروت، 2009م، ص3. [↑](#footnote-ref-97)
98. يراجع: صورة الإمام الحسين في شعر بولس سلامة، (م.س)، ص138. [↑](#footnote-ref-98)
99. صورة الإمام الحسين في شعر بولس سلامة، (م.س)، ص138. [↑](#footnote-ref-99)
100. صورة الإمام الحسين في شعر بولس سلامة، (م.س)، ص130. [↑](#footnote-ref-100)
101. يراجع: نهضة الحسين في المنظور السُنّيّ، (م.س)، ص366. [↑](#footnote-ref-101)
102. عاشوراء في فكر الإمام الخمينيّ، (م س)، ص43. [↑](#footnote-ref-102)
103. توماس لايل: كاتب إنكليزيّ، اشتغل في العراق معاونًا للحاكم السياسيّ في الشام والنجف بين سنتَي 1918-1921، ومعاونًا لمدير الطابو في بغداد، وحاكمًا في محاكمها المدنيّة. [↑](#footnote-ref-103)
104. عالميّة الإمام الحسين في الأديان والطوائف الأخرى، (م.س)، ص305. [↑](#footnote-ref-104)
105. صورة الحسين في شعر بولس سلامة، (م.س)، ص133. [↑](#footnote-ref-105)
106. الحسين في الفكر المسيحيّ، (م.س)، ص343. [↑](#footnote-ref-106)